منبر الجوادين

العدد ١٣٧ السنة الثالثة عشر
شوال-ذي القعدة ١٤٤٠ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام- وحدة الإصدارات

في هذا العدد

٩ الشيخ محمد تقي الشيرازي قدس سره

١٢ ذكرى استشهاد الإمام الصادق عليه السلام

١٨ استقبال الوفود والشخصيات المهنئة

٢٢ مراسم رفع رايات العزاء

٢٨ الإمامان الكاظم و الجواد عليهما السلام

٣٣ تفقّد قطعات الحشد الشعبي

٤٠ التربية بالعمل

٤٢ إطلالة على معالجات الإمام الكاظم عليه السلام

٤٤ ضحايا الكاميرا الخفية

٥٠ المخدرات ..

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات - وحدة التصاميم
العدد ١٣٧ - السنة الثالثة عشر
شوال-ذي القعدة ١٤٤٠ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1102)
لسنة 2008م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (929) لسنة 2010م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

المشرف
الحاج جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الإنباري

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير
وحدة تلفزيون الجوادين

كلمة العدد

هجران القيم

على الرغم من محنة الإبعاد عن موطن الآباء والأجداد، والتضييق والمراقبة من قبل السلطة الحاكمة قضى إمامنا محمد بن علي الجواد ﷺ جُلّ سنوات حياته الشريفة قائماً بأعباء الإمامة وفقاً لما أراده المولى تعالى، مُواصلاً لنهج الإصلاح في المجتمع الإسلامي الذي أصبح عرضة لموجة من التيارات والثقافات المنحرفة نتيجة للانفتاح على البلدان المجاورة، ولعل من أبرز الإنجازات لإمامنا في هذه الحقبة التي عاصرها بكل تجاذباتها وتداعياتها تمثلت ببناء ثُلّة رسالية مؤمنة تَحمل عقيدة راسخة، تكون مؤهلة لتبنّي فكر أهل البيت ﷺ ونهجهم، والسير على هذا المسار الإلهي الذي أراد الله تبارك وتعالى له أن يسود في الأرض، وهنا تكمن حكمة إمامنا الجواد ﷺ وعلمه، فقد أحاط ببواطن الأمور وخَبر متطلبات المرحلة وما يختبئ خلف سلوك السلطة الحاكمة وإجراءاتها المريبة من مكائد وشرور، وتصدى بكل صلابة وإيمان لكل ذلك، كما استطاع ﷺ ومن خلال تلك الثُلّة الصالحة أن يضمن ديمومة الخط الرسالي الذي يحفظ للإسلام نضارته وللشريعة نقاءها وأصالتها، فضلاً عن الشروع ببناء جيلٍ واعٍ يكون أهلاً لحمل العقيدة الإسلامية الحقّة، والقيم الإنسانية الأصيلة المبنية على الفطرة السليمة.

ونحن إذ نتأمل في إرث إمامنا الجواد ﷺ العقائدي والفكري والأخلاقي الذي خلّفه في الأمة، لا بُدّ لنا من وقفة جادة نحاول من خلالها معالجة ما يعانيه مجتمعنا ـ وشبابنا على وجه الخصوص ـ من تردٍّ وتراجع على الصعيد العقائدي والأخلاقي والتربوي، وتشخيص مواطن الخلل والضعف في هذه الجوانب المهمة من حياة الفرد، كما يتوجب أن يصحب هذه الوقفة الشروع بحركة للنقد الذاتي البناء القائم على الشفافية ووضوح الرؤية لكي ننطلق منها نحو ثورة إصلاحية حقيقية تشمل جميع مفاصل الحياة، فلا علاج ناجع للأمراض دون تشخيص واضح ودقيق. ولاصلاح لأمر المجتمع دون معرفة سبب ما يعانيه من أمراض، وخلاف ذلك لا يمكن أن يحدث أيُّ تغيير في حال ذلك المجتمع.

وهذا ـ وللأسف ـ ما نراه في بعض مفاصل مجتمعنا اليوم، حيث تحوَّل جزءٌ كبيرٌ منه نتيجة للتخلّي عن الكثير من القيم ـ التي ذكرناها ـ إلى وجودٍ معطلٍ قد هجرته الحياة وأصابه العجز والجمود، ليضحى بعد ذلك موطناً خصباً تنشطُ فيه الجهالة ويسوده الانحراف والفساد.

سكرتير التحرير

١٦

١٤

٢٠

١٣

٣١

المَرجِعيَّةِ الدِّينيَّة العُليا في النَّجَفِ الأشرَف

تُحذّرُ من ظاهرة انتشارِ المُخَدّرات وتَدعُو الجِهاتِ المَعنيّة إلى الحَدِّ منها

حذّرت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا في النجف الأشرف من ظاهرة انتشار وتعاطي المخدّرات بين فئة الشباب والشابّات، ووصفتها بأنّها من أكثر المشاكل الاجتماعيّة خطورةً في الوقت الحاضر إن لم توضع لها العلاجات المناسبة، لما لهذه الظاهرة من تدميرٍ للطاقات البشريّة في المجتمع، ودعت الجهات المعنيّة الى الحدّ منها وتطويقها ..

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم الجمعة (١ ذي القعدة ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٥ تموز ٢٠١٩م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ، وهذا نصُّها:

نُشير وننبّه في الخطبة الثانية إلى ظاهرةٍ تُعدّ من أكثر المشاكل الاجتماعيّة خطورةً في الوقت الحاضر إنْ لم توضعْ لها العلاجاتُ المناسبة، لما لهذه الظاهرة من تدميرٍ للطاقات البشريّة في المجتمع، ألا وهي تنامي ظاهرة انتشار المخدّرات في بعض الشرائح الاجتماعيّة بشكلٍ سريع يدعو إلى القلق البالغ، خصوصاً أنّ بعض ما يرد إلينا من ترويج هذه الظاهرة هو بين فئة الشباب والشابّات، هذه الشريحة الاجتماعيّة التي نبّهنا كثيراً على أهمّيتها في بناء حاضرٍ ومستقبلٍ واعدٍ لهذا المجتمع وهذا البلد، فهم الشريحةُ الأكثرُ عنفواناً وفاعليّةً في بناء المستقبل الذي نرجوه.

في الواقع بدء انتشار هذه الظاهرة والترويج لها بين الشباب والشابّات يؤدّي إلى استنزاف هذه الطاقات العقليّة والفكريّة والنفسيّة والجسديّة والصحيّة لهؤلاء الشباب الذين ننتظرهم جميعاً، ممّا يؤدّي إلى إماتة هذه القدرات لدى الشباب، وخصوصاً إذا لاحظنا أيّها الإخوة والأخوات لننتبه إلى هذه المسألة التي بدأت تُستخدم في الفترة الأخيرة بطريقةٍ ماكرة وخادعة وجاذبة للشباب والشابّات، لإيقاعهم في فخّ التعاطي للمخدّرات، هو أنّنا نجد هناك وسائل متعدّدة لغسيل الدماغ لدى الشباب والشابّات، هذه الوسائل تستخدم أساليب ماكرة وخادعة وهي جاذبة في نفس الوقت لهؤلاء الشباب، كيف؟ هناك البعض من الشباب والشابّات يعاني من الاضطراب النفسيّ والقلق النفسيّ والمشاكل الاجتماعيّة والإحباط بسبب الشعور بالفشل وغير ذلك من الأسباب، كيف يخدعه ويجذبه إلى تعاطي هذه الموادّ؟ لا يأتي إليه بالعنوان الواضح في عدم مقبوليّته اجتماعيّاً، هذه الموادّ المخدّرة الواضحة في عناوينها أنّها موادّ مخدّرة وقاتلة وضارّة جدّاً، يأتي إليه من بابٍ آخر وهو استعمال الحبوب المخدّرة، ويُبيّن له أنّ هذه الحبوب تؤدّي به إلى حالةٍ من التهدئة وتُعالج حالة الاضطراب والقلق النفسيّ لدى الشابّ والشابّة، وتعالج لديه هذه الحالات النفسيّة التي يمرّ بها، فيجرّه ابتداءً إلى عنوانٍ أقلّ مرفوضيّة ومقبولٍ بعض الشيء، لأنّه إذا يأتيه مباشرةً من المادّة الواضحة في مرفوضيّتها اجتماعيّاً وتدميرها الصحّي والنفسي سيرفض ذلك، لكنّه يأتيه بهذا العنوان، يجرّه إلى هذا العنوان فيبدأ يتعاطى هذه الحبوب ثمّ بعد ذلك حينما يقع في الفخّ ابتداءً ويتأثّر بتعاطي هذه الحبوب يجرّه شيئاً فشيئاً إلى تعاطي الموادّ الأكثر ضرراً وقاتليّة في الشباب والشابّات، وهكذا يجرّه شيئاً فشيئاً.

هذه الوسائل التي كثرت لا توجد في مقابلها وسائلُ تحمي عقول الشباب وأفكارهم من هذا التلويث، الذي يحصل من خلال هذه الوسائل الماكرة والخادعة والجاذبة في نفس الوقت، لذلك علينا حينما تأتي الأخبار وحتّى أنّها أحياناً تأتي من مسؤولين معنيّين، في تنامي هذه الظاهرة الخطيرة جدّاً بالنسبة إلى جيل الشباب والشابّات بصورةٍ خاصّة، هذا يستدعي مزيداً من الاهتمام والتنبّه لوضع وسائل العلاج الفاعلة والسريعة، من أجل صيانة وحفظ هؤلاء الشباب من الوقوع في مخاطر هذه الظاهرة.

نحن لسنا بصدد بيان الأسباب والآثار الضارّة لهذه الظاهرة، بقدر ما يعنينا تنبيه ولفت انتباه واهتمام الجهات المعنيّة والمجتمعيّة أيضاً بضرورة الالتفات إلى خطورة هذه الظاهرة، ووضع العلاجات السريعة والناجحة لإيقاف تنامِيها وسرعة انتشارها، نذكر هنا بعض الخطوات المطلوبة عسى أن تكون نافعةً في هذا المجال:

أوّلاً: نحتاج لوجود رادعٍ قانونيّ وعقابيّ صارم يكفي للحدّ من سرعة انتشار هذه الظاهرة. إذا كانت هناك جريمة وظواهر خطيرة على المجتمع الأمر الأوّل لا بُدّ أن يكون هناك قانون وتشريع فيه من الأحكام ما فيها من قوّة الردع التي تحدّ من هذه الظاهرة وهذه الجريمة، ابتداءً في مرحلة التشريع والتقنين للأحكام إلى التطبيق والتنفيذ، هناك ضعف وهناك عدم كفاية في ردع هذه الأحكام للمجرمين، هناك الكثير ممّن يتاجر بهذه المواد بسبب جَشَعه وطمعه بالمال وسرعة التحصيل على المال..

الأمر الثاني: ربّما في مرحلة التطبيق - وهذا ما نجده- بمجرّد أنّ هذا المدان بجريمة التعاطي يُحكم عليه حتّى يجد باباً قريباً يفلت منه من العقاب من خلال أحكام العفو المتكرّرة، وهذه المرحلة تُضعف القانون في التأثير في الردع.

الأمر الثالث: أنّ بعض الذين يتاجرون بهذه الموادّ

ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة

بسبب علاقاتهم مع متنفّذين في الدولة يستطيعون أن يفلتوا بسرعةٍ من العقوبات، لذلك لا يكون القانون فيه قوّة ردع ومنع كافية لهؤلاء الذين يتاجرون، بحيث تخفّ هذه الظاهرة وتُعالج بنسبةٍ ما، هذا أوّلاً.

أمّا ثانياً: وهي الحاجة الشديدة إلى ملء الفراغ لدى الشباب. هناك أحياناً فراغٌ قاتل لدى الشباب لا يستطيعون بما لديهم من طاقة وحيويّة أن يفرغوا طاقاتهم في أمورٍ مفيدة، فهم بحاجة إلى برامج تنمويّة وبرامج ترفيهيّة يُمكن أن تبني هؤلاء الشباب بناءً عقليّاً نفسيّاً فكريّاً صحيحاً، يملأون من خلالها أوقات الفراغ أو كذلك الحالات النفسيّة التي تحصل لدى البعض من الشباب، بسبب عدم وجود فرصة عمل أو وجود مشاكل اجتماعيّة، يريد أن يهرب من هذا الضغط النفسيّ الذي يتعرّض إليه بوجود مشكلة اجتماعيّة أو عاطفيّة وعدم وجود فرصة عمل، ضغوط الحياة المختلفة عليه تدفعه أن يلجأ إلى هذه الموادّ لكي يهرب من هذا الواقع المرير الذي يعيشه.

نحن ذكرنا مراراً وتكراراً أنّ هناك بعض الوسائل التي لا تلقى الاهتمام المطلوب، من أجل توفير فرص العمل الكافية كما هو الحال في مجال تشجيع القطّاع الخاصّ أو تشجيع بعض القطّاعات المهمّة الصناعيّة والزراعيّة، ومراكز الشباب التي يُمكن من خلالها أن توفّر ملاً لهذا الفراغ لدى الشباب، وتوفّر فرص عملٍ كافية، هذه المجالات لم تلقَ الاهتمام الكافي بحيث نُعالج شيئاً ما من هذه الظاهرة، أدّى ذلك إلى أنّ البعض يهرب من هذا الواقع ويلجأ لمثل هذه الموادّ هروباً من هذه المسألة.

العلاج الثالث والمهمّ والذي يعنينا جميعاً، هو الحاجة إلى التوعية المجتمعيّة والاهتمام الكافي لمعالجة مثل هذه الظواهر، ابتداءً من الأسرة إلى المدرسة إلى الجامعة إلى الإعلام إلى الوسائل الأخرى التي يجب أن تلقى منها اهتماماً بالقدر الكافي، هناك خللٌ مجتمعيّ لدينا يسبّب مثل هذه الظواهر وتناميها حتّى على مستوى الأُسر والمدارس والجامعات، وهو فقدنا حالة التوازن في الاهتمام والاعتناء بالمشاكل والتحدّيات التي نمرّ بها، ، مثلاً المشكلة السياسيّة والتحدّي السياسيّ ينال قسطه من الاهتمام والمناقشات والمجادلات ووضع الحلول والعلاج والاهتمام من الجميع، التحدّي الأمنيّ ينال استحقاقه من الاهتمام وهذا مطلوب، ولكن التحدّي الأخلاقيّ والتربويّ والقيميّ في المجتمع لا ينال استحقاقه من الاهتمام والعناية ووضع العلاجات له، وأنا أضرب مثالاً واضحاً على ذلك، إذا فقدنا حالة التوازن حصلت المشاكل والمخاطر، أعطى الإسلام كنظامٍ وتقنين ونظام عملٍ لكلّ مشاكل وتحدّيات الحياة حقّها من الاهتمام والعلاج، حتّى المجتمعات المتطوّرة في العالم أعطت لكلّ تحدّيات ومشاكل الحياة حقّها من الاهتمام والعناية..

نحن علينا أن نعيد حالة التوازن في الاهتمام الكافي والعناية ووضع العلاجات لكلّ المشاكل والتحدّيات التي نمرّ بها، الآن لدينا تحدّي ومشكلة في قضيّة انتشار المخدّرات، علينا أن نعطي هذه المشكلة والتحدّي حقّها من الاهتمام والعناية والتنبّه ووضع الحلول ووضع العلاجات لها وتفعيل هذه العلاجات، لذلك علينا إخواني ابتداءً من الأسرة كما تهتمّ بالتفوّق لأبنائها - وهذا شيءٌ حسن وجيّد- في دروسه الأكاديميّة وتوفّر لهم وسائل الترفيه والراحة، علينا أن تهتمّ بنفس المقدار بتربية أبنائها وتخلّقهم بالأخلاق الحسنة، وهكذا.

هناك بعض وسائل الإعلام مهنيّة والبعض الآخر انفلتت بعض الشيء وخرجت عن الضوابط المطلوبة، بعض من الوسائل التي يتلقّى منها المتلقّي ثقافته وأفكاره ومنهجه في الحياة، البعض منها خرج عن الضوابط المطلوبة، نحن نحتاج من البعض الحرفيّ والمهنيّ أن يعوّض عن هذه النسبة من الانفلات وعدم الانضباط لدى بعض الوسائل التي تُلقي بثقافاتها وأفكارها ومناهجها إلى المجتمع والى الشباب خاصّة، ولدينا طاقات شابّة جيّدة لها حرقة القلب على مجتمعها وشباب أمّتها، نحتاج من هؤلاء الشباب أن يعطوا شيئاً من طاقاتهم وكفاءاتهم في هذا المجال، وينبّهوا إلى هذه المبادئ والقيم للمجتمع ويُحذّروا من هذه المخاطر، وأيضاً المدرسة نأمل من إدارات المدارس وإدارات الجامعات أن تتنبّه إلى هذا الأمر، بقي التنبيه الأخير الذي نودّ التنبيه إليه، هو أيضاً تنامي ظاهرة انتشار بعض مراكز الفساد خصوصاً في العاصمة بغداد، والمشكلة أنّ بعض هذه المراكز تُعنون نفسها بعناوين مقبولة اجتماعيّاً وعناوين صحّية وتنمويّة وغير ذلك وترفيهيّة، وهي في حقيقتها تستبطن إفساد المجتمع.

نحتاج من مؤسّسات الدولة المعنيّة أن تتنبّه إلى ذلك وتضع هذه المراكز تحت المراقبة والمعاينة، وتتبيّن من حقيقة نشاط بعض هذه المراكز التي أخذت تُفسد العناصر في المجتمع من الشباب والرجال والنساء، تفسدهم أخلاقيّاً وقيميّاً ومبدئيّاً ولكن هي في ظاهرها مؤطّرة ومعنونة ومغلّفة بعناوين مقبولة وتخدع الآخرين، وبدأت تنتشر هذه الظاهرة وتتنامى،هذه لو تنامت وانتشرت ستشكّل خطراً على المبادئ الأخلاقيّة والأمن الأخلاقيّ للمجتمع.

معرفة النفس
أساس الثقة

من اخطر ما يهدد وجود الإنسان، ويفقده التوازن في حياته، وسيطرته على أفعاله وسلوكه هو انهزامية الذات أمام إرادة الآخرين، وهذه الصورة يمكن التعبير عنها بتدمير الذات وإفنائه نتيجة الانقياد للمؤثرات القادمة من المحيط الاجتماعي الذي يعيشه ذلك الإنسان.

ولعل الأخطر من حالة فقدان الثقة هو أن يعيش الإنسان وهمَ الثقة الزائفة المبنيّة على عدم معرفته بنفسه وحجم تفكيره وسعة طاقته، فهنا الأثر أخطر والتبعات أشد، وهي من الممكن أن تؤدي إلى ما لا يحمد عُقباه من الخسران والسقوط المروّع على الصعيد الشخصي والاجتماعي، وبحجم هذا الخطر جاء الحثُّ الشديد والتأكيد الواضح على تفادي الوقوع في هذه المشكلة الاجتماعية من خلال جملة من الوصايا التي قدمها سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للأمة وهو يوجّهُ نحو صلاح الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، ولعلّ أقربها وصفاً إلى ما ذهبنا إليه قوله عليه السلام لتلميذه هشام بن الحكم :(يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس : لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس : أنها جوزة ما ضرّك وأنت تعلم أنها لؤلؤة)[1]. حيث يُحذّر عليه السلام الإنسان من الوقوع فريسة لآراء الآخرين الذين لا يُعلم صِدقُ نواياهم وطبيعة أهدافهم، فيتيّقنُ أن أساس ثقته لا يمكن أن تقوم إلا على قناعات النفس وإدراكها الواقعي لقيمتها الحقيقية.

وهذا البيان من إمامنا الكاظم عليه السلام في هذه الشذرة المضيئة من وصاياه المباركة توظيف الفارق الكبير من حيث القيمة بين (الجوزة واللؤلؤة) لإيصال الفكرة الأساسية من حديثه، ففي المقطع الأول منها ـ تحديداً ـ يؤكد عليه السلام أن إحدى أوجه الثقة الزائفة تكمن في الوهم الذي يصنعه الناس من خلال تغيير الحقائق وتسويقها للآخرين، فقوله عليه السلام :(يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس: ما كان ينفعك وأنت تعلم أنَّها جوزة) فيه إشارة واضحة وتأكيد صريح على أن كلام الناس المغاير لطبيعة الإنسان يجب أن لا يغيّر من حجم ثقته بنفسه، فهو مما لا يمكن أن يعوّل عليه في أغلب الأحيان لما يشوبه من تضخيم ومبالغة وتزيف لحقيقة الأمور، فعلى سبيل المثال إذا وُصِفَ أحدهم بما ليس فيه من العظمة والرِّفعة والمعرفة في شتى جوانب الحياة وهو على بينة من حقيقة نفسه وحجم قدرته التي هي خلاف ذلك كله؛ فعليه الحذر من الانسياق وتصديق رأي الآخرين، لأن هكذا رفعة وصعود يُساق إليه الإنسان على سُلمّ الوهم والخديعة، ؛ مآله الفشل والخيبة والانتقاص من شخصية ذلك الإنسان، لاسيما مع معرفته بالموقع الحقيقي، وواقف على الوزن المعنوي لشخصيته، أضف إلى ذلك أن معرفة الإنسان بقدرات نفسه وقابليتها، وطبيعة أهدافه وإمكانية الوصول إليها هي الأخرى تعد عوامل مساعدة تُحصّنه من الوقوع في المصير السيئ الذي أشرنا إليه.

أما الشِقّ الثاني من وصية إمامنا الكاظم عليه السلام فهي الأخرى تُعدُّ ذات مغزىً اجتماعيٍ وأخلاقيٍ عميقٍ، فعندما يُوجّه عليه السلام تلميذه هشام ومن خلاله الأمة ككل بقوله : (لو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس : أنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة) فإنه يؤسس لمبدأ آخر عماده الأهم الثقة بالنفس، وعدم انجرافه مع تيارات التسقيط والهزيمة، فالثقة الحقيقية تكمن في الوقوف بوجه من يريد إشاعة هذه الحالة السلبية في نفوس الآخرين، ففي هذا السياق يبين الإمام عليه السلام أن على المرء أن يكون صاحب إرادة صلبة ورأي ثابت مستند إلى رجاحة عقل وعميق خبرة وبصيرة بالأمور. فلو أراد الناس ـ على سبيل الفرض ـ تسقيط شخصٍ ما أو الانتقاص من إمكانياته الفكرية والعلمية وجعله يعيش حالة انهزامية فمن الضروري بمكان التصدي لهذه الحالة ومواجهتها بما يملكه ذلك الشخص من سلاح الثقة بالنفس والبصيرة بحقيقة واقعها الذي تعيشه.

وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن الاعتماد على آراء الناس في معرفة أو التميز بين حالتي النفع والضرر لا يمكن أن يعول عليها في الغالب، فالواقف على حقيقة نفسه وما يدور في خلجاتها، والمطلع على ملكاتها المعنوية أجدر وأولى بالقيام بهذه المهمة من غيره، وفي ذلك منجاة من الهلكة، (ما هلك امرؤ عرف قدره)[2].

---

١ :بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج١، ص١٢٦.

٢ :أصول الكافي، الشيخ الكليني، ج٢، ص١١٢.

العمل الصالح
أساسه العلم

حسن شاكر الجبوري

يُعدّ العمل ضرورة من ضرورات الحياة، ووسيلة تقود لتحقيق غايات وأهداف مهمة يسعى الإنسان إلى تحقيقها خلال مسيرة حياته، فهو على الصعيد الشخصي والاجتماعي يحفظ النفس من الوقوع في مهاوي الذُل والخنوع والفاقة، ويُلبي حاجتها في استشعار قيمتها الحقيقة، وأثرها في رسم ملامح الحياة الناجحة التي تعود بالخير والصلاح للجميع، أما على صعيد علاقة الإنسان بربه فالعمل الصالح المقترن بالإيمان يُعد هو السبيل لبلوغ مراتب الكمال والقرب الموجب لنيل رضا المولى تبارك وتعالى والفوز بعطائه الجزيل، (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ)[١].

ولكي يستقيم توجه الإنسان وحركته في ميدان العمل يتوجب أن يقترن بعاملٍ أساسي يقوّمه ويجعل فرص إنجاحه كبيرة، وهذا العامل هو العلم الذي يمثل مجموعة الأسس الرصينة التي تخضع لها كل جزئيات ذلك العمل صغيرة وكبيرة، فبدونه يصبح من الصعوبة بمكان لأيّ عملٍ أن يسلم من الفشل أو أن يُكتب له النجاح، وإن اتفق وأبصر النور فسوف نجد مفاسد ذلك العمل تفوق بكثير ايجابياته وثماره. ونظراً لأهمية هذا الجانب في حياة الإنسان وارتباطه الوثيق بمسيرته في المجتمع نجده أخذ حيزاً واسعاً واهتماماً كبيراً في أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام ووصاياهم المباركة، ومنهم إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام ، حيث يؤكد هذا المعنى بوضوح، وبقوله عليه السلام: (من عمل على غير علمٍ كان ما يُفسِد أكثَرَ مما يصلح)[٢]، إن العلم هو أهم مقدمة لإنجاح العمل وإمضائه، والعمل بدونه إنّما هو ابتعادٌ عن الهدف المنشود الذي يتأمل العامل الوصول إليه، فكل نهج أو مسار بغير علم وبصيرة بحقيقة الأمور إنما هو مضيعة للوقت والجهد واستنزاف لسنوات العمر التي هي رصيد الإنسان في هذه الحياة، وهذه حقيقة قرآنية واضحة لطالما أكدتها الكثير من النصوص القرآنية المباركة، وشددت على الأخذ بها كنهجٍ وسلوكٍ عمليّ يهدف إلى إصلاح أعمال الخلائق، وجعلها مبنية على علم وبصيرة بما تُقدم عليه من أعمالٍ، وإمعان النظر في مدى رجاحتها، سعياً للوصول إلى أسمى الغايات وأحسن النتائج، ولعل من أبرز تلك الشواهد الذي ذكرها الباري تبارك وتعالى في بيان عاقبة من يعمل على علم وبصيرة، وحال من هو سائر على غير هدىٍ وعلمٍ ومصير كل منهما، حيث يقول عزّ من قائل: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٣].

وهناك أمر آخر يمكن أن نستشفه من حديث إمامنا الجواد عليه السلام ونقف عنده بتأمل واهتمام، ألا وهو الحثّ على طلب العلم والتزوّد منه، كونه النور الذي يَهدي الإنسان إلى حقيقة وجوده، ومن ثم تحديد الهدف من ذلك الوجود، فهو البوصلة التي ترشده إلى طريق النجاة والصلاح، كما أن السير على هذا النهج . أي طلب العلم . له آثار إيجابية كبيرة أهمها أنه يمثل شكلاً من أشكال العبودية لله تبارك وتعالى، والخشية القائمة على العلم والمعرفة، (إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ)[٤]، أما الأثر الآخر فهو الانعكاس الايجابي لتحصيل العلم والمتمثل بالرُقي والتقدم على مستوى الفرد والمجتمع، فهو أساس تقدّم الأمم وتطورها بشكل صحيح ومتسارع، والحصن المنيع الذي يحميها من أهوال الجهل ويدرأ عنها مخاطر التخلف، وبالعلم تصلح الأمم وتصبح فُرص رقيها وتطورها كبيرة، على العكس من تلك التي ينتشر فيها الجهل فإنها تكون مُعرضةً للانهيار أو التردي على مستوى الفرد والمجتمع.

خلاصة القول أن كلَّ عملٍ . دنيوياً كان أم أخروياً . لا يقوم على أساس العلم والمعرفة والبصيرة، غالباً ما يكون مصيره الفشل بلحاظ الأثر الذي يتركه والمفسدة الحاصلة نتيجة لحالة الجهل لحقيقة الأمور، وعدم المعرفة والتّميز ما بين الصالح والطالح.

---

١ : سورة المائدة ، الآية٩.

٢ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٨، ص ٣٦٣.

٣ : سورة الملك، الآية ٢٢..

٤ :سورة فاطر، الآية ٢٨.

أعلام زاروا الكاظمين/٣

الشيخ محمد تقي الشيرازي

قائد الثورة العراقية الكبرى

الشيخ عماد الكاظمي

الشيخ محمد تقي الشيرازي بن مُحِب علي بن أبي الحسن بن الميرزا محمد علي الحائري الشيرازي، ولد في مدينة شيراز الإيرانية عام (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م)، ينتسب لأسرة ذات علم وأدب.

وقال فيه العلامة السيد حسن الصدر(قدس سره):

عالم عامل، فاضل نابغ، محقق مدقق، وهو اليوم في سامراء يدرِّس مَنْ عنده من الفضلاء، وبه قوام أمر دينهم ودنياهم، أحد المراجع العامة في التقليد... عاشرته سنين تقرب من العشرين، لم أر منه زلة، ولا أنكرت عليه خلة، وكانت بيني وبينه مباحثة مذاكرة آثنتي عشرة سنة لا أسمع منه إلا الأنظار الدقيقة، والأفكار العميقة، والتنبيهات الرشيقة، وقد أحيا الله تعالى به جماعة من طلبة العلم...ولولاه لم يسكن في هذا المشهد الشريف [سامراء] أحد من أهل العلم، وأرجو من الله أنْ يطيل في عمره الشريف، ويديم له هذا الترويج المنيف، وأنْ يعزَّ به الدين كما أحيا به المؤمنين، وأنْ لا يرينا فيه مكروهًا.[١]

ومما ورد عن الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره: من أكابر العلماء، وأعاظم المجتهدين، ومن أشهر مشاهير عصره في العلم والتقوى، والغيرة الدينية... وقد تلمذت عليه وحضرت بحثه ثمان سنين في سامراء فتأكدت لي صحة كلام سيدنا الصدر، وبانت لي حقيقته وصدق الخبر، وتحققنا من ذلك من طريقي السمع والبصر، ولم تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر في أمور الناس خاصهم وعامهم... وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل في الثورة العراقية، ومطالبته بالحقوق المغدورة، والأمر بالدفاع، وإصدار تلك الفتوى الخطيرة التي أقامت العراق وأقعدته، لما كان لها من الوقع العظيم في النفوس.[٢]

١: تكملة أمل الأمل ٥/٢٩٥-٢٩٦.

٢: طبقات أعلام الشيعة ١٣/٢٦٢.

الشيخ محمد تقي الشيرازي

الشيخ آغا بزرك الطهراني

السيد حسن الصدر

الشيخ الشيرازي في الكاظمية

وعندما آحتلت القوات البريطانية مدينة سامراء بعد آذار ١٩١٧م، وأخذتها من أيدي الأتراك كان هو آخر من يضطر إلى مغادرة هذه المدينة، وآتجه إلى الكاظمية حيث مكث فيها فترة من الزمن ثم توجه إلى كربلاء في منتصف عام ١٣٣٦هـ ٢٣ شباط ١٩١٨م. (٣)

ولم تحدد المصادر التي ذكرت وجود الشيخ محمد تقي الشيرازي في مدينة الكاظمية المقدسة المدة التي بقى فيها، فقد ذكرت بعضها المدة إجمالاً، وذكرت أخرى أنها كانت سنة (واحدة)، وكذلك لم يتم ذكر نشاطه في هذه المدينة، والظاهر أنَّ الكاظمية كانت محطة للعلماء الذين خرجوا من سامراء بعد دخول الإنكليز، حيث مقامها الروحي والعلمي، فقد سكنها الشيخ آقا بزرك الطهراني كما ذكرنا ذلك في حلقة سابقة.

وكان لموقفه الخالد في تحريم آنتخاب غير المسلم حول الاستفتاء (بمن يكون رئيسا لحكومة العراق الجديدة) في حينها، إذ أثَّر في العراق كله وفي الكاظمية، فضلاً عن تأثُّر أعلامها والحركات الوطنية بذلك، وآعترافات الإنكليز بتلك المواقف، والتي صدرت عام (١٣٣٧هـ/١٩١٩م) كان نصها: ((لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ أَنْ يَنْتَخِبَ وَيَخْتَارَ غَيْرَ الْمُسْلِمِ لِلْإِمَارَةِ وَالسَّلْطَنَةِ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ)).

وكذلك فتواه التي مهدت لتأسيس الدولة العراقية، وآنطلاق ثورة العشرين عام (١٣٣٨هـ/١٩٢٠)، وكان نصها: ((مُطَالَبَةُ الْحُقُوْقِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْعِرَاقِيِّيْنَ، وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ رِعَايَةَ السِّلْمِ وَالْأَمْنِ، وَيَجُوْزُ لَهُمْ التَّوَسُّلُ بِالْقُوَّةِ الدِّفَاعِيَّةِ إِذَا آمْتَنَعَ الْإِنْكِلِيْزُ عَنْ قَبُوْلِ مَطَالِبِهِمْ)).

توفي ليلة الأربعاء ٣ ذو الحجة ١٣٣٨هـ الموافق ١٠ آب ١٩٢٠م، ودفن في الصحن الحسيني الشريف، وكان يوم وفاته يومًا تأريخيًّا مشهودًا، دوَّى في العراق، بل والعالم الإسلامي، وتجمَّع الناس من كل مكان، وشيّع جثمانه تشييعًا عظيمًا (٤).

٣: محمد تقي الشيرازي القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى، كامل سلمان الجبوري ص١٥.

٤: محمد تقي الشيرازي ص٤٣.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يزور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة أمينها العام / وكالة فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي والوفد المرافق له معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، جرى خلال اللقاء الذي تم في حسينية الصاحب بمحافظة النجف الاشرف الاطمئنان على سلامة سماحة السيد الموسوي وصحته، واستنكار وفد العتبة الاعتداء الآثم الذي تعرض له، وضمَّ وفد العتبة المقدسة أعضاء مجلس الإدارة وعدداً من رؤساء الأقسام.

من جانبه توجّه سماحة السيد الموسوي بالشكر والتقدير البالغَين إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمواقفها النبيلة وأدوارها الإنسانية المشرّفة، كما أشاد بجهود خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام وسعيهم الدؤوب لتقديم أفضل الخدمات للزائرين سائلاً المولى العليّ القدير أن يأخذ بأيديهم لكلّ خير وصلاح.

وفي ختام الزيارة قدّم الوفد الزائر الراية المباركة التي تحمل النفحات القدسية للإمامين الكاظمين عليهما السلام متمنياً لمعالي رئيس الديوان دوام التوفيق والسداد.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يحضر

حفل افتتاح مهرجان السفير الثقافي

لبّى عضوا مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة الحاج قاسم علي كشكول، والحاج محمد البنّاء دعوة حضور حفل افتتاح فعاليات مهرجان السفير الثقافي التاسع الذي أقامته أمانة مسجد الكوفة المُعظّم والمزارات المُلحقة به تحت شعار: (شَهادةُ الأمير وسَفارة السَفير دُروسٌ وعِظَاتٌ ومناهجُ حَياة)، وذلك إحياءً ليوم الكوفة / الخامس من شوال سنة (٦٠) للهجرة، يوم وصول مسلم بن عقيل حاملاً رسالة سِبط النبوة الإمام الحسين عليه السلام، وتزامناً مع ذكرى (١٤٠٠) عام على استشهاد إمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، والعديد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والاجتماعية. وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة أشارت إلى شذرات من حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وجوانب من المواقف المشرّفة لمبعوث الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام، فضلاً عن تسليط الضوء على مدينة الكوفة ومكانتها الحضارية في تاريخ الثقافة الإسلامية، والتي عكست تحولاً جديداً في تاريخ العراق، كما تخلّلت فعاليات المهرجان افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية ومعرض الخط العربي. وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه المحافل تكريماً وتخليداً للشخصيات الإسلامية، مؤكدة على ضرورة الاهتمام والاحتفاء بتلك الرموز واستذكار مآثرهم وصفحات حياتهم المشرقة، والحفاظ على تراث المُدن التاريخية والحضارية وما تكتنزه من موروث ديني وعلمي وفكري وثقافي .

مستشار الرئيس الفلسطيني

يتشرّف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرّف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام مستشار رئيس دولة فلسطين للشؤون الخارجية والعلاقات الدوليّة، ورئيس دائرة شؤون المغتربين الدكتور نبيل شعث والوفد المرافق لهُ، وكان في استقبالهِ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة/ وكالة فضيلة الشيخ عَدِي حاتم الكاظمي.

وبعد أدائهِ لمراسم الزيارة والدعاء عند الضريح الطاهر للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، توجّه إلى مقرّ إدارة العتبة المقدسة، واستمع الوفد الضيّف إلى شرحٍ موجز عن واقع العتبة المقدسة على المستويين الخدميّ والعمراني.

من جهته أعرب الدكتور نبيل شعث عن بالغِ سرورهِ بهذه الزيارة المباركة، وقدّم شكره وامتنانه لحُسن الضيافة والاستقبال داعياً بالتوفيق والسداد لجميع القائمين على خدمةِ الإمامين الجوادين عليهما السلام، وفي ختام الزيارة قُدّمت للزائر الضيّف هدية من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام ومجموعة من الإصدارات الثقافية للعتبة المقدّسة ووُدّع الوفد بمثلِ ما استُقبل بهِ من حفاوة وتكريم.

اجتماع لمناقشة الواقع الخدمي والأمني للكاظمية المقدسة

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء الاجتماع التنسيقي المشترك الذي استضافه ديوان قائمقامية قضاء الكاظمية المقدسة بحضور عدد من القيادات الأمنية ضمن قاطع المسؤولية ورؤساء الدوائر التنفيذية والخدمية.

وناقش المجتمعون طبيعة الواقع الخدمي والأمني لمدينة الكاظمية المقدسة، والاستماع إلى بعض الآراء والمقترحات التي طرحت من قبل السادة الحضور، مؤكدين خلال الاجتماع على ضرورة تضافر الجهود والتنسيق العالي بين الأجهزة الأمنية والخدمية والحكومة المحلية لتعزيز التعاون والتواصل، والسعي إلى الارتقاء بمستوى خدمة مدينة الكاظمية المقدسة وزائريها الكرام.

تجدد مراسيم العزاء

في ذكرى استشهاد الإمام الصادق عليه السلام

تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام استذكر المؤمنون الموالون للعترة الطاهرة هذه المناسبة الأليمة من خلال مشاركتهم في مراسم العزاء ضمن منهاج عزائي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، واشتمل المنهاج على فقرات عدّة استهلت بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم وإلقاء المحاضرات الدينية ارتقى خلالها المنبر الحسيني فضيلة الشيخ جعفر الوائلي استعرض فيها شذرات من السيرة المباركة للإمام الصادق عليه السلام ذلك المُصلح المُتسلح بالإيمان الذي تحمل أعباء التغيير، ودوافع الثورة الإصلاحية في توعية الأمة علمياً وفكرياً وتربيتها وتثقيفها من خلال مدرستهِ العظيمة التي استقطبت الكثير من طلبة العلم والمعرفة.

وأكد الشيخ الوائلي في محاضراته على ضرورة تربية الإنسان لنفسه وجعل منهج إمامنا الصادق عليه السلام سلوكاً تربوياً في مفاصل حياته كافة.

كما شارك في إحياء هذه المجالس عدد من رواديد العتبة المقدسة بمجموعة من القصائد والمراثي قد جسّدت مظلومية الإمام الصادق عليه السلام من قبل أعداء الإسلام، بحضور الجموع الغفيرة من الزائرين الكرام.

المواكب الحسينية

تحيي ذكرى استشهاد الإمام الصادق عليه السلام

شهدت الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي توافدت الحشود المؤمنة والمواكب الحسينية القادمة من بعض المدن المقدسة وذلك للمشاركة في إحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد سادس أئمة الهدى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

وقد شارك في هذه المراسم العزائية أهالي مدينة النجف الاشرف ومواكبها، ومدينة سيدنا القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام متمثلة بأهاليها ومواكبها، وهيأة أئمة البقيع الثقافية من مدينة كربلاء المقدسة، ومواكب السادة الحسينيين وأنصار الرسول صلى الله عليه وآله، ورفع المعزون رايات الحزن والعزاء خلال توافدهم إلى رحاب الصحن الشريف، وصَدحت حناجرهم وهم يُقدّمون آيات العزاء والمواساة إلى الإمامين الكاظمين عليهما السلام بهذه الذكرى الأليمة، كما أقاموا مجالس العزاء والتأبين في رواق عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام في الصحن الكاظمي الشريف، مُستذكرين المواقف الرسالية لإمامهم الصادق عليه السلام، وسيرته المباركة الحافلة بالعطاء العقائدي والعلمي والفكري الذي حفظ للإسلام أصالته ونقاءه.

وكان في استقبال الجموع المعزّية في هذه المراسم الولائية خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، وجمع من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة، حيث قَدّمت تلك المواكب الحسينية تعازيها بهذا المصاب الجلل، وعبَّروا عن شكرهم وامتنانهم البالغين لحُسن الضيافة والاستقبال التي تؤكد أواصر الأخوة الإيمانية التي تجمعهم على حُبّ النبي صلى الله عليه وآله الأعظم وآل بيته الأطهار عليهم السلام وموالاتهم.

ضمن نشاطاتها التثقيفية:
اللجنة الاجتماعية تقيم مسابقة العقول

واصلت اللجنة الثقافية المنبثقة من العتبة الكاظمية المقدسة نشاطاتها وجهودها الهادفة لمعالجة الحالات والظواهر السلبية التي يعاني منها مجتمعنا الكريم عموماً، وشريحة الشباب بشكل خاص، ففي هذا السياق شرعت اللجنة بإقامة مسابقة طلابية هادفة أطلقت عليها اسم (مسابقة العقول) استضافت خلالها طلبة مدرستين من مدارس مديرية تربية الكرخ الثالثة من أصل (١٦) مدرسة جرى التنسيق مع إداراتها حول هذا النشاط الثقافي والعلمي، وشملت هذه التجربة الثقافية الجديدة المدارس الواقعة ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة الكاظمية ومنطقتي الحرية والشعلة بواقع (١٠) مدارس للبنين و(٦) للبنات، وجرى خلال فقرات هذه المسابقة طرح أسئلة في المحاور: الدينية والأخلاقية والتربوية، والعلمية والتثقيفية التي تشمل تنمية الثقافة العامة لدى الشباب، كما تضمنت المسابقة أسئلة حول محور الرياضة عموماً، ورياضة كرة القدم بشكل خاص وذلك لما لها من أثر في نفوس الشباب. حيث كان لتلك المحاور لها أثر كبير في رفع ثقافة الطلبة المشاركين وتوسيع مداركهم في فهم طبيعة المرحلة التي يمرون بها، وضرورة معرفة واقعهم الذي يعيشونه وما يتطلبه من سلوكيات وآداب.

في السياق ذاته كان للعتبة الكاظمية المقدسة دور في إنجاح هذه التجربة التثقيفية من خلال توفيرها وسائل نقل للطلبة المشاركين فيها وتقديم وجبات غداء لهم وتقديم هدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

دورات تعليمية
مجانية
لطلبة الصفوف المنتهية

يواصل قسم الشؤون الإدارية/ وحدة التدريب والتأهيل العلمي برنامجه في إقامة الدورات التعليمية لطلبتنا الأعزاء وتقديم الخدمات التربوية لهم، من خلال إقامة دورات التقوية (المجانية) للصف السادس بفرعيه العلمي والأدبي، واستضافة نُخبة من الأساتذة والتربويين الأكفاء في الاختصاصات كافة، حيث شارك فيها كلّ من: الأستاذ طالب السرّاي في مادة اللغة العربية، والأستاذ واسط عبد علي في مادة اللغة الانكليزية، والأستاذ عادل حنون الساعدي في مادة الرياضيات، وفي مادة الكيمياء الست نوال الموسوي، ومادة الفيزياء الأستاذ حميد نعمة جواد، ومادة الأحياء الأستاذ شكر محمود شاكر، ويأتي اهتمام العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الجانب تأكيداً لحرصها على رعاية طلبتنا الأعزاء خلال المواسم الدراسية، والعطل الصيفية والمساهمة في متابعة نشاطاتهم العلمية والتربوية، وتطوير مستواهم العلمي، وتوفير فرص أكبر للنجاح، والارتقاء بالطاقات البشرية التي تتطلع لمستقبل واعد. حيث تم إطلاق هذه المبادرات المباركة مراعاةً للظروف الاقتصادية الصعبة لطلبتنا الاعزاء، وتخفيفاً لهم ولمعاناة عوائلهم في دفعهم المبالغ الباهظة للدروس الخصوصية وقد نالت هذه الخطوة المباركة القبول والاستحسان لما حققته من نتائج طيبة ونسب نجاح متقدّمة في المواسم الدراسية السابقة.

العتبة الكاظمية المقدسة تحتفي بولادة الإمام الضامن

علي بن موسى الرضا عليه السلام

مع بزوغِ فجرِ الحادي عشر من شهر ذي القعدة تتوارى الشمس حياءً وخجلاً من سطوع نورٍ عظيمٍ لشمس من شموس البيت العلوي، وخيرِ أنيس للنفوس، والذي تشرّفت بمرقده أرض طوس، ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الضامن لشيعته ومحبيه وزائريه الجنة، وتيمّناً بهذه الذكرى العطرة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً في رواق عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة / وكالةً فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي، وأعضاء مجلس الإدارة والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وممثلي العتبات المقدسة العلوية والعسكرية والعباسية والمزارات الشيعية الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والحكومية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهل الحفل بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم شنّف بها أسماع الحاضرين السيد عبد الكريم قاسم، تلاها كلمة العتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة العطرة ألقاها أمينها العام / وكالة فضيلة الشيخ عَدي الكاظمي قائلاً: (ونَحن نَشَهد هذه الأيام المباركة، وخاصة مولد إمامنا الرضا عليه السلام الإمام الرحيم الرؤوف، الذي تُستسقى من حياتهِ الشريفة الدروس وتؤخذ العبر على مرّ التاريخ، ولعل من أهم تلك الدروس التي نستطيع أن نفهمها، وأن تكون درساً مهماً في حياة المؤمن هما أمران، الأول: مسألة الإمامة والمأموم، وهي أصل ثابت بحقّ موالي أهل البيت عليهم السلام، إذ أن هناك مرحلة جديدة في حياة الإمام الرضا عليه السلام من خلال استقدامه من المدينة المنورة نحو طوس، وتعيينه بفرض وتهديد قَسري من قبل المأمون العباسي بأن يكون ولياً للعهد، فهنا محل الدَرس ألا وهو ما ثبت أنَّ هناك إماماً ليس منفصلاً عن المدِّ السماويّ الإلهي، فدور المأمومين هنا لا بد من الطاعة والانصياع، لا المناقشة والاعتراض، إذ أراد الإمام عليه السلام من هذا الأمر وأسَّس إليه تعليم الأمة درساً جديداً، وهو بما أنكم تؤمنون بإمام معصوم فلا نقاش في ذلك ولا أمر لكم إلا أن تنصاعوا فيما أسلكه في هذا الطريق. فدرس معرفة القائد والمقود، والزعيم والتابع ينبغي أن يكون حاضراً بيننا، من خلال تمسكنا بالمرجع وهو نائب الإمام، والالتزام بقرار التسليم والانقياد والابتعاد عن الخصوم والاعتراض، ليتسنى له بناء قاعدة متينة رصينة، وهذا ما شهدناه وأثبته إخواننا وأبناؤنا جزاهم الله خير الجزاء حين ضحّوا بأرواحهم ودمائهم، وبالغالي والنفيس لأجل الدفاع عن عراق المقدسات.

وأضاف فضيلته في جانب آخر من كلمته قائلاً : أمّا الأمر الثاني فهي الرأفة والرحمة التي تجسّدت في شخصية الإمام الرضا ﷺ حين كان يقابل الإساءة بالإحسان، مهتماً بشؤون المسلمين، كجدِّه رسول الله ﷺ وما تعرّض له في فتح مكة، فهنا يعلمنا الإمام ﷺ قاعدة الصفح والمسامحة والخُلق العالي هي كفيلة بإصلاح ما أفسد العلاقة بينك وبين الآخرين.

بعدها ارتقى المنصة فضيلة الشيخ منير الكاظمي وألقى بهذه المناسبة محاضرة أشار إلى أهمية انعقاد هذه المجالس والمحافل المباركة في ذكر أهل البيت ﷺمستشهداً بقوله تعالى: (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)، كما استعرض في جانب آخر من محاضرته ما وَرَدَ على لسان العُلماء المُسلمين من شهادات في حقّ الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ، وفضل زيارته مستنداً إلى قول رسولنا الأكرم ﷺ : (سَتُدفَنُ بَضْعَةٌ مِنّي بِأَرضِ خُرَاسانَ ما زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلا نَفَّسَ اللهُ كُرْبَتَهُ وَ لا مُذْنِبٌ إِلا غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ).

كما شهد حفل المولد الشريف مشاركة لفرقة الجوادين الإنشادية بمجموعة من الأناشيد الإسلامية، ومشاركة للشاعر عامر عزيز الانباري بقصيدة ولائية رائعة صدح فيها صوته حباً وولاءً ومنها هذه الأبيات:

عليٌّ .. مثلُ جدِّك في العلاءِ
عليٌّ في المكارمِ والسّخاء
شموس الكون تؤذن بانطفاءٍ
وشمسكَ ليس تؤذن بانْطفاءِ
دعاكَ لأنْ تكون وليَّ عهْدٍ
وأنْت وليُّ أفلاكِ السَّماءِ

واختتم الحفل بمشاركة للرادود الحسيني كرار الكاظمي بالأهازيج والردّات التي ترنّمت بالحب والولاء لصاحب الذكرى ﷺ. وفي السياق ذاته وتيمناً بذكرى الولادة المباركة للإمام الرؤوف أبي الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة/ وكالة مشروع إعادة تأهيل شباك مرقدي الإمامين الكاظمين ﷺ وتذهيبه وسط مراسم إيمانية مهيبة بحضور أعضاء مجلس الإدارة وجمع من خدّام العتبة المقدسة.

وتجدر الإشارة أن هذا المشروع المبارك يضاف إلى سجل المشاريع التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة، التي أنجزت بالتعاون مع مَصنع السّقاء الخاص بصناعة الشبابيك والأبواب للمراقد المقدسة التابع إلى العتبة العباسية المقدسة، إذ اتسم المشروع بالدّقة في تصنيع أجزاء الشباك وتركيبها مع مراعاة مضامين جمالية نقوشه، وزخارفه المتناسقة التي تتلائم مع رونق وبهاء هذا الصرح الإسلامي الكبير.

الأستاذ الدكتور حيدر الشمري
يتشرف بمنصب الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

تشرف الأستاذ الدكتور حيدر حسن جليل الشمّري بتولي منصب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث باشر مهام عمله الجديد خادماً للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام بعد التشرف بزيارة مرقدهما الطاهر، والتوسل بهما إلى الله تعالى في إنجاح هذه المهمة المباركة، والتوفيق لخدمة أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام.

رئيس ديوان الوقف الشيعي
يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرّف رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء عبد الصاحب الموسوي بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الشريفين للإمامين الكاظمين عليهما السلام حلّ ضيفاً كريماً على مقرّ الأمانة العامة العتبة المقدسة، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الودّ والترحيب وتقديم التهاني والتبريكات إلى الدكتور الشمّري بمناسبة تسنّمه منصب الأمين العام لخدمة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وبدوره قدّم السيد الأمين العام للعتبة شرحاً موجزاً عن استعدادات العتبة الكاظمية المقدسة لاستقبال جموع الزائرين الوافد إلى الصحن الكاظمي الشريف إحياءً لذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

وفي ختام زيارته أعربَ سماحة السيد الموسوي عن بالغ سروره بهذا الزيارة المباركة، مشيداً بدور وإخلاص القائمين على هذه الخدمة ودور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة في مضاعفة الجهود، والمهام التي توفر أعلى درجات الخدمة للزائرين على مدار الساعة، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد في أداء هذه المهمة الشريفة.

سماحة آية الله الفقيه السيد حسين الصدر
يبارك للأستاذ الدكتور حيدر الشمري
تسنّمه منصب إدارة العتبة المقدسة

تشرّف سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دامت بركاته) بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وكان في استقبالهِ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، والسادة أعضاء مجلس الإدارة.

وقدّم سماحة السيد الصدر خلال إلقاء التهاني والتبريكات إلى الأستاذ الدكتور حيدر الشمّرى لمناسبة تشرّفه بخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وتولّيه مهمة إدارة العتبة العتبة الكاظمية المقدسة، كما بارك لأعضاء مجلس الإدارة الجديد متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد في أداء مهامهم خدمة للإمامين الكاظمين عليهما السلام وزائريهما الكرام.

من جانبه أعرب الأمين العام عن تقديره واحترامه لسماحة السيد الصدر، وناقش معه أهم الاستعدادت لوضع الخطط التنموية والدراسات والمشاريع للنهوض بواقع العتبة المقدسة وكلّ ما يرتقي بخدمة الزائر الكريم، كما أشاد سماحته في ختام زيارته بجهود إدارة العتبة المقدسة المباركة ومنها فتح أبواب العتبة المقدسة أمام الزائرين الكرام على مدار الساعة، والإجراءات الأخرى التي توفر أعلى درجات الراحة لهم.

الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة

يبارك
للأستاذ الدكتور حيدر الشمّري

تشرّف الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة سماحة الشيخ ستار المرشدي والوفد المرافق لهُ بزيارة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، وبعد أدائهِ مراسم الزيارة والدعاء عند مرقديهما الشريف، توجّه سماحته إلى مقرّ إدارة العتبة حيث استُقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري والسادة أعضاء مجلس الإدارة بكلّ حفاوة وترحيب، وتقدّم سماحة الشيخ المرشدي بالتهاني والتبريكات إلى الدكتور الشمّري بمناسبة تسنّمه مهام عمله أميناً عاماً للعتبة الكاظمية المقدسة.

من جانبه أكد الدكتور الشمري على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق فيما بين العتبات المقدسة، وذلك تحقيقاً للأهداف المشتركة التي تصب في خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

وفي ختام الزيارة أهدى الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة راية الإمامين العسكريين عليهما السلام إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وبعض الهدايا التقديرية إلى السادة أعضاء مجلس الإدارة، داعياً الله العليّ القدير للقائمين على خدمة العتبة الكاظمية المقدسة بالتوفيق والسداد، وودّع سماحة الشيخ المرشدي من قبل الدكتور الشمّري، متمنياً لهُ قبول الزيارة والطاعات وسلامة العودة.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

يهنئ الأستاذ الدكتور حيدر الشمري
ومجلس إدارته الموقر

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري نظيره الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر والوفد المرافق لهُ، حيث قدّمَ له التهاني والتبريكات باسم المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي وخدّام العتبة العباسية المقدسة بمناسبة تشرّفه بخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وجرى خلال اللقاء البحث في سُبل التعاون والتنسيق المشترك بين العتبات المقدسة كافة، وكلّ ما يصّب في خدمة زائري الأئمة الأطهار عليهم السلام، كما بيّن الدكتور الشّمري وبعد ما أسنِد إليه التكليف الشرعي من قبل المرجعية الدينية العُليا قائلاً: إن إدارة العتبة المقدسة تُعدّ مسؤولية كبيرة مُلقاة على عاتقنا، وعلينا أن نسعى جاهدين في تطوير جميع الجوانب الخدمية والعمرانية والفكرية والثقافية، وكذلك مسؤولية توفير أكبر قدر ممكن من الخدمة التي تليق بهذا المكان المقدس، ورؤيتنا هي أن (الزائر الكريم هو مشروعنا الأول) ونطمح أن تَحفَنا الألطاف الإلهية ونبذل ما بوسعنا من جهود لخدمة العتبة المقدسة وزائريها الكرام، تحت شعار: (خدمة الزائر شرف لنا).

من جانبه أكد السيد الأشيقر أن الملاكات الهندسية والفنية والخدمية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، على أتم الاستعداد لتقديم الدعم المُمكن واللازم إلى العتبة الكاظمية المقدسة، لما فيه خدمة للمرقد المقدّس وزائريه الكرام.

واختتم اللقاء بإهداء راية القبة الشريفة للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، والهدايا التقديرية إلى السادة أعضاء مجلس الإدارة، داعياً الله تعالى أن يَشُدّ على أيادي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وأن يذلّل أمامهم جميع الصعاب وأن يوفقهم إلى الرأي السديد والعمل والمشورة، وودّع السيد الاشيقر من قبل الدكتور الشمّري بمثل ما أستقبل فيه من حفاوة وتكريم.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يستقبل سماحة السيد محمد صادق الخرسان

استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، سماحة العلامة السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان، وقدّم سماحته خلال هذا اللقاء التهاني والتبريكات للأمين العام للعتبة المقدسة بمناسبة تسنّمه مهام منصبه.

من جانبه قدّم الأمين العام تعازيه لسماحة السيد الخرسان بوفاة والده سماحة آية الله السيد محمد رضا الخرسان أحد العُلماء الأعلام البارزين في الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، والذي عُرف بمسيرته العلمية الحافلة، سائلاً المولى جلّ وعلا أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته.

كما أشار الدكتور الشمّري في حديثه إلى طبيعة المسؤولية والأمانة الكبيرة والشرف العظيم الذي ناله بعد مباركة المرجعية الدينية العُليا المُتمثلة بسماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، من خلال تكليفهِ في إدارة شؤون العتبة الكاظمية المقدسة ومفاصلها المختلفة، وفي ختام اللقاء أثنى سماحة السيد الخرسان على القرارات الإدارية المُهمة والخطوات المدروسة التي اتخذها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ومنها فتح أبواب الصحن الشريف على مدار الساعة وكل ما من شأنه يصبُ في خدمة الزائر الكريم.

الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة
يستقبل عدداً من الوفود والشخصيات المهنّئة

وفد العتبة الرضوية المقدسة

السيد حميد الياسري

السيد عمّار الحكيم

اللواء الركن أحمد حاتم الأسدي

آمر فوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة

الحاج معين الكاظمي

الرادود الحاج باسم الكربلائي

الأستاذ رياض غريب

وفد هيئة المواكب الحسينية

قائد عمليات بغداد

وفد دائرة بلدية الكاظمية

الأستاذ حسين علاء حسون

التقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري عدداً من الوفود المهنّئة بمناسبة تشرّفه بمهام خدمة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وضمّت الوفود شخصيات دينية ورؤساء عشائر وجمع من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة ووجهائها، كما استقبل في المناسبة ذاتها عدداً من الوفود التي تمثل العتبات المقدسة والمزارات الشريفة ومسؤولي الدوائر والمؤسسات الرسمية وخدمة الموكب الحسينية، كما ضمت الوفود المهنئة عدداً من القيادات الأمنية وتشكيلات الحشد الشعبي، حيث قدّمت خلال اللقاء الذي جرى في مقر الأمانة العامة للعتبة المقدسة تهانيها وتبريكاتها بمناسبة تسنّم الدكتور الشمري مهام عمله الجديد، داعين المولى العلي القدير بالتوفيق والسداد له ولجميع خدمة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الذي تشرفوا بحمل وسام هذه الخدمة المباركة.

السيد محمد باقر الفالي

السيد حازم الأعرجي

وفد وجهاء وشيوخ قبيلة شمّر

النائب هناء تركي الطائي

وفد مكتب السيد حسين الصدر

وفد مواكب الكاظمية المقدسة

وفد من وجهاء قبيلة بني تميم

وفد من وجهاء مدينة الكاظمية القدسة

الفريق قاسم عطا المكصوصي

م. حسين التميمي/ديوان الوقف الشيعي

خدّام هيأة أبي الفضل

وفد من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة

جولة تفقدية
للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
لبعض الأقسام والشعب

في سياق ممارسة مهامه في خدمة العتبة الكاظمية المقدسة ومتابعة سير العمل الخدمي فيها أجرى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري جولة تفقدية في بعض الأقسام والشعب الخدمية في العتبة المقدسة، حيث اطلع على طبيعة العمل ونوع الخدمات التي يقدمها خدام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام في تلك الأقسام والشعب للزائرين الكرام ودعمها لباقي أقسام العتبة المقدسة وهي تؤدي مهامها المباركة، كما استمع الدكتور الشمّري إلى شرح مفصل عن مجريات العمل قدمه الخدم المسؤولون أهم السبل لتطويره ومضاعفته. من جانبه أكد الدكتور الشمري على ضرورة مضاعفة الجهود وبذلها خدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام مشيداً بالعمل المبارك والخدمة الجليلة التي يتشرفون بها.

ومواصلة لجولاته التفقدية قام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، برفقة نائبه الأستاذ سعد الحجية وعددٍ من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام بجولةٍ ميدانية اطلع خلالها على مشاريع الإعمار الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة ومجريات العمل فيها. وشملت جولته: مشروع مجمّع الخدمات الصحية في صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه، حيث وقف على التوقيتات الزمنية والمواصفات التصميمية والتنفيذية للمشروع، كما زار مشروع تطوير مدخل الزائرين من جهة باب القبلة، كما وجّه السيد الأمين العام الملاكات الهندسية والقوى العاملة في هذه المواقع ببذل أقصى الجهود والعمل وفق القواعد المهنية المطلوب توافرها في تنفيذ هذه المشاريع، وتبنّي أعلى المواصفات القياسية في استعمال المواد ودقة الأداء.

وحول أهمية هذه المشاريع والجدوى من إنشائها تحدث الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري قائلاً: تشهد العتبة الكاظمية المقدسة حركة دؤوبة وبوتيرة متصاعدة في إنشاء وتنفيذ مشاريع خدمية عديدة للعتبة المقدسة ومنها: مشروع مجمّع الخدمات الصحية في صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه الذي يتكون من جزئين منفصلين أحدهما خاص للرجال والآخر للنساء بكامل خدماته، والهدف منه هو توفير خدمات جديدة تتلاءم مع الأعداد الوافدة إلى الصحن الكاظمي الشريف خلال الزيارات الأسبوعية والمليونية، وسنسعى بإذنه تعالى إلى إنشاء مشاريع مماثلة في المداخل الأخرى للعتبة الكاظمية المقدسة.

أما مشروع تطوير مدخل الزائرين من جهة باب القبلة، فهو في مراحله الأخيرة، وضمن حملة التطوير والتأهيل الجارية التي تشهدها الجهة الجنوبية للصحن الكاظمي الشريف، وهذا المدخل يفسح المجال أمام الزائرين الكرام بانسيابية الدخول والمغادرة وتقليل الزخم على المدخل وعلى وجه الخصوص خلال الزيارات المليونية والمناسبات الدينية الحاشدة التي تشهدها العتبة المقدسة، كما تم تنفيذ خطة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال إعداد آلية جديدة لدخول العوائل الكريمة إلى الصحن الكاظمي الشريف وأداء مراسم زيارتها ومغادرتها من منفذ للدخول ومنفذ موحد آخر للخروج. كما أشار السيد الأمين العام في حديثه إلى أنه تم الأخذ بنظر الاعتبار تخصيص منفذ لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين وجرحى الحشد الشعبي الأبطال.

كما تفقّدَ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري في جولات ميدانية متواصلة أخرى عدداً من أقسام العتبة المقدسة ومفاصل شملت: وحدة النقش والزخرفة والمعرض الفني التابع لها، واستمع خلال الزيارة لشرحٍ موجزٍ عن آخر الأعمال اليدوية واللوحات الخشبية التي تزيّنت بها أروقة المعرض، حيث أشاد السيد الأمين العام بالكفاءات الفنيّة والمهارات الحرفية لفريق وحدة النقش والزخرفة، وأكد ضرورة توفير الرعاية الكاملة لهذه الوحدة، كما بيّنَ أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ستسعى جاهدة لتأسيس متحف ومعرض وورشة عمل خاصة لتلك الأعمال، والاهتمام بتلك اللوحات الفنية الجميلة التي جسّدت معالم مدينة الكاظمية المقدسة، والمحافظة على هذا الموروث

العريق، كما اطّلع على مخازن الفرش والسجّاد، واستمع لشرح موجز من قبل الخدم العاملين عن أحدث وسائل الخزن المتّبعة في أعمال تخزين الفرش والسجّاد، وطرق المحافظة عليه من تغيرات درجات الحرارة، ونظام رفوف خاصة للتخزين مع مراعاة نوعية السجّاد ووزنه. كما زار معمل المراد لإنتاج المياه المعدنية التابع إلى شعبة الهندسة الميكانيكية، والتقى عدداً من العاملين فيه، واطّلع على طبيعة العمل فيه والطاقة الإنتاجية للمشروع، وأكد خلال اللقاء ضرورة عمل الخطوط بأقصى طاقاتها الإنتاجية لأجل تأمين الكميات المناسبة من المياه النقية والصحية التي تُلبي حاجة العتبة المقدسة، ودعم المواكب الحسينية خلال زيارة استشهاد الإمام الجواد عليه السلام. أما الموقع الآخر الذي شملته زيارة الدكتور الشمّري فهو مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث اطّلع خلال الزيارة على تجهيزات المضيف ومستلزماته، فضلاً عن نوعية الوجبات اليومية المقدّمة للزائر، وشدّد خلال حديثه مع ملاكات المضيف على ضرورة توفير أعلى درجات الضيافة، وكلّ ما يلزم من خدمات للزائرين الكرام، كما وجّه قسم الشؤون الهندسية إلى توسعة المضيف المبارك في الوقت الحاضر، وأسند إلى ملاكاته مهمة تقديم مخططات هندسية لإنشاء مضيف آخر يليق بكرم أهل بيت النبوة عليهم السلام.

في ذكرى استشهاد جواد الأئمة عليه السلام:

الصحن الكاظمي الشريف يشهد مراسم رفع رايات العزاء

حسين علي السعدي

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المراسم السنوية لاستبدال رايتي قبتي الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام التي تَعلوهما برايات الحزن السوداء، حيث وقفت الجموع الموالين أمام صرح الكرم والجود وقفة حزن وأسىً وحِداد، معلنة بدء مراسم العزاء في ذكرى استشهاد تاسع أئمة الهدى باب المراد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة، وممثلي العتبات المقدسة العلوية والحسينية والرضوية والعسكرية والعباسية والمزارات الشريفة، كما حضر هذه المراسم الولائية نُخبة من السادة الأجلاء وعددٌ من مشايخ وفضلاء المشروع التبليغي للمرجعية الدينية العليا، والشخصيات الأمنية والرسمية والاجتماعية وجمع غفير من وجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة ومسؤولو دوائرها الأمنية والخدمية، وزائرو الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهلت المراسم العزائية بتلاوة معطرة من كتاب الله العزيز، تلتها مشاركة لمواكب مدينة الكاظمية بمراسم تأبينية تتقدمها رايات الولاء استذكاراً لهذه الفاجعة الأليمة وقراءة أنشودة الفردوس.

بعدها كانت كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، والتي جاء فيها : (ونحن نعيش آلام المصاب وأسى هذه الفاجعة المريرة لا بدّ لنا من وقفة نستلهم فيها الدروس والعبر من سيرة هذا الإمام المظلوم.. ذلك الشاب الذي كرّس سنيَّ حياته رغم قصرها لخدمة الدين والحفاظ على الرسالة السمحاء التي جاء بها جده المبعوث للناس كافة نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وترسيخ العقيدة الحقة ومجابهة الانحرافات الفكرية والتيارات الفاسدة التي أخذت تنخر جسد المجتمع آنذاك.. وهو درس حيٌّ لشباب اليوم في كيفية المحافظة على القيم التي أرساها أهل البيت عليهم السلام والإصرار على مواجهة الغزو الثقافي الذي شنَّه أعداء الله هنا وهناك.. فمسؤولية الشباب جسيمة في النهوض بواقع المجتمع وعليهم أن يمارسوا دورهم للارتقاء بالإنسان في شتى مناحي الحياة).

وأضاف قائلاً: (وما تضحيات أبنائنا في صفوف القوات الأمنية بمختلف صنوفها والمتطوعين الملبّين لفتوى الدفاع الكفائي لسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) إلا صورة من صور النصرة والتمهيد لصاحب العصر والزمان عجل الله فرجه.. واسمحوا لي أيها الأحبة أن أشكر. وإن كان هذا الشكر لا يُعدُّ ذا بال. أبناء الجهاد وجميع القوات الأمنية الذين خاضوا بحر الجهاد وسلكوا سبيل ذات الشوكة، واسترخصوا النفوس الغالية واختاروا المنية على الدنية وجعلوا دماءهم الزكية ثمنا للحرية والحياة الأبية.. والشكر موصول للشجعان الذين علقوا أوسمة العزّ على أجسادهم في ميادين الوغى، لتذكرنا جراحاتهم وإصاباتهم بجميل صنعهم فينا وعظيم فضلهم علينا أولئك هم الشهداء الأحياء.. والثناء كلُّ الثناء على جميع الكرماء أصحاب السخاء عوائل الشهداء الذين بذلوا للدين والأرض والعرض والمقدسات وبطيب خاطر في سبيل الله ومن أجل سلامتنا فلذات أكبادهم وثمرات أفئدتهم)

كما أشار الدكتور الشمّري في كلمته قائلاً: (نجد من الواجب ذكره في هذه المناسبة الجهود المباركة التي تبذلها العتبات المقدسة من خلال أماناتها العامة بتسديد من الله سبحانه وتعالى وبركات النبي وآله الأطهار صلوات الله عليهم وأهم هذه الجهود هي خدمة زائري مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام ونخص بالذكر الدور الذي أداه الأخ العزيز الأستاذ الدكتور جمال الدباغ الأمين العام السابق في خدمة العتبة المقدسة وزائريها الكرام والذي كان مثالاً للالتزام العالي والحرص الشديد والنزاهة المتميزة أثناء مدة خدمته أمينا عاما للعتبة الكاظمية المقدسة، ونحن بدورنا وبعد حصولنا على مباركة المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف ممثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الشريف) هذه المباركة التي نعدها تكليفا ومسؤولية كبرى أمام الله سبحانه وتعالى وأمام النبي صلى الله عليه وآله عليهم السلام سيما الإمامين الجوادين عليهما السلام وقائمهم عجل الله فرجه سنواصل بقوة الحق بإذنه تعالى العمل العالي الالتزام والحرص والنزاهة ولن يقل عن من سبقنا وفقا للشرع والقانون الذي سبقنا إليه الأخ العزيز الدكتور جمال الدباغ وسنسعى سعيا حثيثا من خلال الأمانة العامة للعتبة المقدسة بمجلس إدارتها الجديد المبارك إلى تكريس تبنّي السياسة الأساسية لأمانتنا والتي ستكون من أولى أولوياتها خدمة الزائرين والحفاظ على العتبة المقدسة وقاصديها الكرام من داخل العراق وخارجه).

وكانت هناك كلمة لرعاة المشروع التبليغي في الحوزة العلمية الشريفة ألقاها سماحة الدكتور الشيخ علي الشكري نيابة عن مُمثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين، جاء فيها: (إليك سيدي أيها الإمام المنتظر وأنت المعزّى في هذه الذكرى الأليمة أحر التعازي نرفعها مضمخة بعطر الولاء المقدس، والعزاء موصول إلى مقام المرجعية الدينية العُليا متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام الله ظله الوارف)، وإلى مراجع الدين العظام وإلى علمائنا الأعلام الربانيّين العاملين في مشارق الأرض ومغاربها وإلى أبناء الأمة الإسلامية جمعاء وإلى كلّ الأحرار في ذكرى شهادة مولانا الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام).

وبين سماحته قائلاً: ((تقوم العتبات المقدسة بفضل الله ورسوله وآله بجهود عظيمة مشكورة أهمها خدمة زائري الأئمة الأطهار، وإننا وفي هذه المناسبة لنُشيد بنزاهة الأخ الأستاذ الدكتور جمال الدباغ الأمين العام السابق لهذه العتبة المقدسة ودقة إدارته وتفانيه في أداء مهمته فجزاه الله خيراً.

وفي الوقت ذاته نَشدُّ على يدِ الأخ الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري الأمين العام الحالي للعتبة المقدسة والذي بورك له كسابقه من قبل المرجع الديني الأعلى في القيام بخدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام لدورة قانونية كاملة، نسأل الله العلي القدير لهُ وللعاملين معه تمام الموفقية والنجاح)).

وأضاف قائلاً: (نُشيد بذلك الدور الرائع الذي قامت به العتبات الشريفة في تنسيقها مع ممثلية المرجعية الدينية. مسجد آل ياسين. وما أظهرته إدارتها من تنسيق عالي المستوى، ذلك التنسيق الذي تمخض عن مئات بل آلاف من المتطوعين والمتطوعات في المناسبات الدينية المختلفة، كما وسعت المرجعية الدينية والحوزة العلمية في النجف الأشرف عن طريق مشروعها التبليغي الذي ضمّ تلك الأعداد الغفيرة من طلبة العلم الأفاضل والمبلّغين الكرام والمبلّغات الكريمات. شكر الله سعيهم إلى تفعيل الحالة الاجتماعية بين الكوادر العلمية والساحة الجماهيرية المؤمنة مستثمرةً تلك المناسبات المليونية لبث المعرفة والتوجيه الديني بالأسلوب الحضاري المناسب).

كما تخللت مراسم رفع الرايات مشاركة الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بقصيدة رثائية بعنوان (أبا صالح .. أنت المعزّى) ومنها هذه الأبيات:

أبـــا صالـــحٍ .. للكاظميـــة دمعـــةٌ
عليٌ ابن الرضا تُهمى انسكاباً وتسجمُ
دأبنـــا نـــؤدّي كلَّ عـــامٍ طقوســـها
بـــذي قعـــدةٍ نُحيـــي العـــزاءَ ونَلطِمُ

ســـألناك فضـــلاً فـــي قبـــول عزائنا
فأنـــت المعـــزّى والإمـــامُ المقـــدّمُ
علـــى كلّ مبنـــىً تُرفـــعُ اليـــومَ رايةٌ
وفـــي كلّ بيـــتٍ يُعقـــدُ اليـــومَ مأتمُ
نشـــرنا لتَيْـــنِ القبتيـــن ببارقـــاً
تبـــثُّ رســـالاتِ الأســـى وتترجـــمُ

بعدها بدأت مراسم استبدال الرايتين الشريفتين وسط هتافات جموع المعزّين ومشاركة للخادم كرار الكاظمي بقراءة مجموعة من المراثي، واختتم المراسم الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي بقراءة القصائد العزائية التي واسى بها النبيّ الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الأليم.

اجتماع تنسيقي مشترك خاص

استعداداً لذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة مدير قسم حفظ النظام السيد جهاد ضياء هادي الاجتماع التنسيقي المشترك الذي استضافه ديوان قائمقامية قضاء الكاظمية المقدسة استعداداً لإحياء مراسم الزيارة المباركة في ذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام بحضور قائمقام مدينة الكاظمية المقدسة الأستاذ يوسف السعدي وعدد من القيادات الأمنية ضمن قاطع المسؤولية ورؤساء الدوائر التنفيذية والخدمية. ونوقش خلال الاجتماع وضع الآليات الرئيسة والخطط الخدمية لتأمين متطلبات الزيارة التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة، والاستماع إلى بعض الآراء والمقترحات التي طرحت من قبل السادة الحضور، كما جرى التأكيد خلال الاجتماع على ضرورة تضافر الجهود والتنسيق العالي بين الأجهزة الأمنية والخدمية لتعزيز التعاون والتواصل للحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم، وتقديم أفضل الخدمات إليهم وهم يحيون هذه الزيارة المباركة.

مواكب المدن المقدسة

تحيي ذكرى استشهاد الإمام جواد الأئمة عليه السلام

تأكيداً لأواصر الأخوة الإيمانية التي جمعتهم على حبّ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام توافدت جموع المعزّين من المواكب الحسينية من مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، إلى أرض العِصمة والإمامة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد تاسع أئمة الهدى الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام ومشاركة حشود الزائرين وأبناء مدينة الكاظمية المقدسة بهذا المصاب الجلل وهم يجددون البيعة والولاء لإمامهم المسموم، والتمسّك بفكره النيّر وخطه الرسالي، مرددين عبارات الأسى الحزن المعبرة عن عِظم الرزية.

وكان في استقبال تلك الجموع الموالية في هذه المراسم العزائية الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة، وجمع من خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

في السياق ذاته توافد جمع من أهالي مدينة القاسم بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ومواكبها العريقة في محافظة بابل لتجديد البيعة والعهد لشباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في ذكرى استشهاده، حيث صدحت حناجرهم بكلمات الأسى وهم يواسون أهل بيت العصمة عليهم السلام بهذا المصاب الجلّل.

كما أقامت هيأة السادة الحسينيين وموكب أنصار الرسول بهذه المناسبة الأليمة مراسم

عزائية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف من خلال المشاركة في إحياء هذا المصاب جنباً إلى جنب مع خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، الذين كانوا في استقبالهم، واختتمت تلك الشعائر الولائية بمجلس للعزاء الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

جدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اتخذت جملة من الإجراءات التنظيميّة والخدمية ضمن خطتها في هذه المناسبة الأليمة لاستقبال المواكب الحسينية المعزّية ونيل شرف خدمة الزائرين الكرام.

مهام كبيرة
لمشروع التبليغ الحوزوي
في ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وبمباركة ورعاية المرجعية الدينية العُليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (مُدَّ ظله الشريف)، باشر نخبة من أساتذة الحوزة العلمية الشريفة وفضلائها، وطلبة العلوم الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة بأداء مهامهم الشرعية والتوعوية والتثقيفية، والإجابة على المسائل الشرعية من خلال دورهم في المشروع التبليغي الحوزوي المبارك، ومشاركة إخوانهم المؤمنين الوافدين لإحياء زيارة ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام.

صرح بذلك فضيلة الشيخ علي السعيدي، وأضاف قائلاً: حرص المشروع التبليغي لممثلية المرجعية الدينية العُليا في العتبة الكاظمية المقدسة بأساتذته وفضلائه في كلّ المناسبات الدينية على العمل بمشروع التبليغ الديني للتعريف بالأحكام الشرعية والإجابة على المسائل العقائدية والابتلائية، والتوكيد على أداء صلاة الجماعة، فضلاً عن نشر الثقافة الإسلامية والإنسانية، حيث شهد المشروع التبليغي خلال المناسبات الدينية السابقة تميزاً وتفاعلاً ورغبةً كبيرة وإقبالاً حقيقياً من قبل الزائرين الكرام مؤيدةً بجهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

وأضاف الشيخ السعيدي: تم مضاعفة الجهود في هذه الزيارة المباركة من خلال زيادة أعداد المبلغين الذي وصل عددهم إلى (١٣٠) مبلّغ و(٣٠) مبلّغة، والعمل على توزيعهم وانتشارهم داخل الصحن الشريف وخارجه، وتواجدهم على مدار الساعة، وذلك لاستقبال أسئلة الزائرين الكرام الشرعية والعقائدية والإجابة عليها، والاستماع للمشاكل الاجتماعية، وتقديم المساعدة والمشورة والحلول التي تهدف إلى بناء الأسرة والمجتمع وتطويرهما، فضلاً عن إقامة مجالس الوعظ والإرشاد الديني، وإقامة صلوات الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف، وكذلك تم إرسال نخبة من خطباء المنبر الحسيني لإحياء المجالس الحسينية في عدد من الحسينيات والجوامع بمدينة الكاظمية المقدسة لأجل القيام بمهمة التبليغ والإرشاد الديني، وإيصاله بطرق ميسرة إلى الزائرين الكرام.

نخبة من المتطوعين
والإعلاميين ينالون شرف الخدمة

تشرف نخبة من المتطوعين من محبي أهل البيت عليهم السلام بخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهما الكرام، حيث شرعوا بمساندة إخوانهم من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة وهم يتفانون لنيل شرف هذه الخدمة المباركة.

جاء ذلك في تصريح لمسؤول ملف الزيارة عضو مجلس الإدارة الحاج قاسم علي كشكول، وأضاف موضحاً طبيعة تلك الجهود المباركة بقوله : تم إعداد خطة مسبقة لاستقبال المتطوعين الذين قدموا للمشاركة في المناسبة الأليمة لذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام وتقديم الخدمات بشتى أنواعها للزائرين الكرام.

وعن أعداد المتطوعين لأداء هذه الخدمة هذا العام أوضح قائلاً : إن العدد الكلي للمتطوعين بلغ (٧٥١) متطوعاً حيث تم توزيع (٦٣٠) متطوعاً داخل الصحن الكاظمي الشريف، وقد باشروا بمهامهم في مساعدة العاملين في الأقسام الآتية: حفظ النظام، وخدمة الزائرين، وقسم الكهروميكانيك، ومساهمتهم في تنظيم عملية الدخول إلى الصحن الشريف ومغادرته، كما شاركت في هذه المناسبة (١٩٩) متطوعة بضمنهم (٥) طبيبات التحقن بشعبة الشؤون النسوية، ووحدة الطبابة.

أما بصدد التغطية الإعلامية لمراسم الزيارة فقد أشار مسؤول ملف الزيارة : أما المشاركون في التغطية الإعلامية فقد بلغ عددهم(١٠٠) إعلامياً ساهموا بنقل البرنامج الديني والعزائي المُقام في الصحن الشريف عبر القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأخرى، كما تم نشر (١٢١) متطوعاً خارج العتبة المقدسة لمساندة القوات الأمنية، وكان الإسناد والحركة من قبل هؤلاء الأخوة المؤمنين مثمراً جداً، حيث أدّوا واجباً عظيماً من خلال الحرص والتفاني سعياً لتأمين الخدمات اللازمة للزائرين الكرام.

جهود مضاعفة

للأقسام الخدمية والأمنية

في ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام

دأبت الأقسام والشعب والوحدات الخدمية والأمنية في العتبة الكاظمية المقدسة على مضاعفة جهودها وأداء مهام خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث أسهم في أداء هذه المهام كلّ من الأقسام والشعب والوحدات الآتية :

قسم حفظ النظام :

أسهم هذا القسم في تقديم خدماته للزائرين بشكلٍ فعّال، وحقّق تقدّماً ملحوظاً على المستويين الأمني والتنظيمي وفق الخطط المرسومة لهذه المناسبة، بدءاً من حضور سلسلة الاجتماعات التي عقدتها المؤسسات الأمنية مع الجهات الحكومية والخدمية والتي حققت تنسيقاً عالياً في إدارة شؤون الزيارة.وحسب توجيهات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

وشملت مهام الخدم العاملين في هذا القسم المحافظة على أمن الزائرين، وتقديم التسهيلات المتعلقة بأدائهم لمراسم الزيارة، وانسيابية دخولهم إلى الصحن الكاظمي الشريف ومغادرتهم، واتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية التي تتناسب مع حجم الزيارة المباركة حيث وجّه السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري بفتح الصحن الكاظمي الشريف، ورواقي عبد الله بن عبد المطلب والسيدة آمنة بنت وهب عليها السلام على مدار الساعة، وتأمين الخدمة اللازمة، فضلاً عن فتح جميع المنافذ والممرات للدخول والمغادرة، لضمان انسيابية حركة الزائرين، وتوسيع نقاط التفتيش لتقليل الزخم الحاصل على الأبواب الرئيسة.

أما وحدة الكاميرات ذات المنظومة الواسعة والمتشعبة والدقيقة فقد أسهمت بتسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل ومخارج الشوارع المؤدية إلى الصحن الشريف، فضلاً عن دورها ببعض التدابير الأمنية بالتعاون مع الرقابة والتفتيش وغرفة العمليات الخاصة بالزيارة التي ترتبط بها الأجهزة الأمنية والمؤسسات الخدمية.

كما كان لوحدتي السلامة المهنية والسونار إسهامات فاعلة من خلال الاستعدادات المبكرة والإجراءات الفنية المختلفة وتوظيف الملاكات المتخصصة.

قسم خدمة الزائرين :

قدّم هذا القسم جهوداً كبيرةً من خلال استنفاره لجميع إمكانياته لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام، حيث كانت هناك تحضيرات سبقت زيارة استشهاد تاسع الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام وُظِّفت فيها الخبرة المتراكمة من الزيارات والمناسبات السابقة، وفق برنامج تقديم الخدمات والإعداد والتنسيق والتنظيم. فقد شرعت وحدة الأمانات والمفقودات بتهيئة المواقع المناسبة في الشوارع المحيطة بالصحن الشريف، والمخصصة لتسلّم حقائب الزائرين، فضلاً عن تأهيل وتهيئة محطات لتسلّم أجهزة الهاتف النقال المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة.

أما دور وحدة المناداة والعربات فقد حرصت على تأمين الاتصال بذوي المفقودين وتسهيل مهمة العثور على الأشخاص المفقودين ومعالجة مشاكل التائهين الوافدين، كما ساهمت بتسليم ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى وكبار السن الكراسي المتحركة التي تساعدهم على أداء الزيارة. أما وحدة الطبابة فقد قدّمت الخدمات الطبية والارشادات والتوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام ووفرت العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة.

كما كان لوحدة المداخل بصمة واضحة في هذه الزيارة المباركة، حيث استنفرت طاقاتها بفتح جميع أماكن استقبال أمانات الزائرين (الكيشوانيات) وتأهيلها لأجل توفير أقصى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة.

قسم العلاقات العامة:

حرصت وحدات هذا القسم على التهيؤ والاستعداد لهذه المناسبة منذ وقت مبكر، واستهلت نشاطاتها بنشر مظاهر الحزن وأوشحة السواد داخل الصحن الكاظمي الشريف وخارجه، لإعلان العزاء والمواساة ونشر أحاديث الإمام الجواد عليه السلام والإرشادات الدينية في العديد من مناطق العاصمة بغداد وبعض المحافظات

الأخرى بالتعاون مع عدد من المؤمنين، كما قامت بتوزيع الدعوات الرسمية وتهيئة المنصة في مراسم تبديل الرايات والمنبر الحسيني لإقامة البرنامج العزائي الذي شهدته العتبة أيام الزيارة، ورافق تلك الجهود استقبال المواكب الحسينية والوفود والشخصيات المُعزّية من داخل العراق وخارجه، أما مضيف الإمامين الجوادين فقد بذل العاملون فيه جهوداً استثنائية لإعداد وجبات الطعام وتوزيعها على خدم الإمامين الجوادين عليهما السلام والمبلّغين والمتطوعين والزائرين الكرام وفق توجيهات السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث تم إعداد آلاف الوجبات في أوقات الفطور والغداء والعشاء وعلى مدى أيام الزيارة المباركة.

.شعبة النظافة:

شرعت هذه الشعبة التابعة لقسم خدمات العتبة المقدسة بحملاتها الخدمية الواسعة استعداداً لاستقبال الزيارة المباركة، وفق خطة عمل منظمة بدأت قُبيل يوم حلول الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الجواد عليه السلام، حيث جرى توزيع فرق النظافة في أرجاء العتبة المقدسة كافة، وكلفت بمهام عدة منها : غسل أرضية الصحن الشريف، وغسل السجاد والفرش وتهيئته، وإدامة شبكات الصرف الصحي والمنشآت الخدمية ودورات المياه داخل الصحن الشريف وخارجه، وتجهيزها بأنواع المنظّفات، فضلاً عن جهد خدمي لدعم وإسناد الأقسام الأخرى الذي يهدف إلى توفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

.شعبة خدمات العتبة :

وَقع على عاتق خدّام هذه الشعبة مهام عدة منها ما قامت وحدة الحرم الشريف من تنظيم لحركة دخول الزائرين اليه ومغادرته، وفتح الممرّات أمام الزائرين لضمان انسيابية حركتهم ومنع الاختناقات التي قد تحصل في ساعات الذروة، فضلاً عن فَرش الحرم وأروقته وتعطيره وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مناسكه العبادية، بمساندة عدد من الأخوة المتطوعين، كما بُذلت جهود استثنائية بعد توجيهات السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري بفتح الصحن الكاظمي الشريف، ورواقي عبد الله بن عبد المطلب والسيدة آمنة بنت وهب عليها السلام على مدار الساعة وتأمين الخدمة اللازمة للزائرين الكرام.

أما وحدة مكتبة القرآن الكريم فقد كان لها دور في ترتيب (المتارب) ومكتبات الصحن الشريف وتنظيمها، وتوفير خير الزاد للزائر من كتب القرآن الكريم، والأدعية والزيارات وتهيئتها في أماكن الصلاة. كما قامت وحدة الخياطة والتطريز ومنذ وقت مبكر بتهيئة الرايات والأوشحة والأحاديث النورانية والعبارات الولائية للصحن الكاظمي الشريف، هذا فضلاً عن مهام وحدة الخدمات المتنوعة التي كان لها الدور الساند للأقسام الأخرى.

صدر حديثاً عن العتبة الكاظمية المقدسة:

الإمامان
موسى الكاظم عليه السلام ومحمد الجواد عليه السلام
من سلسلة أنوار السماء
في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام

تأليف السيد مهدي السيد علي الصدر
(١٣٣٣ - ١٤١٨) للهجرة

إنَّ المشروع السماوي الداعي إلى هداية العُمي عن ضلالتهم وتحقيق العدل والمساواة وإحقاق الحق بين شتى صنوف البشر كان قد بدأ منذ خلق الخليقة وهو باقٍ حتى يرث الله الأرض ومن عليها. ولم يقف الدعاة الصالحون في كل زمان ومكان إزاء تحقيق هذا المشروع مكتوفي الأيدي، فالواجب يحتم عليهم أن يكون انطلاقهم في الاتجاه الموازي لما يسعى إليه أنبياء الله ورسله وآل البيت الأطهار عليهم السلام

إنّ الصخب المتزايد الذي تسببه الموجات الإلحادية والتيارات المناهضة للإسلام في زماننا هذا، تجعل التصدي لأعداء هذا الدين الحنيف أمراً واجباً على كل مسلم مؤمنٍ بالله وملائكته وأنبيائه ورسله واليوم الآخر، والمسؤولية تكون أكثر إلزاماً لأصحاب العقول المتوقدة والأفكار النيرة وحملة الأقلام المشعة بنور الهداية، فالتحديات فيها ما هو ظاهر معلن العداء للإسلام ومنه ما هو باطن يرتدي زي الدين ويسعى إلى تهشيم الإسلام باسم الإسلام من خلال التعكز على الموروثات المنحرفة التي شطّت - ومنذ الرعيل الأول- عن الخط والنهج الإسلامي الصحيح، وآثرت العداء والبغض للعترة النبوية الطاهرة عليهم السلام، إنّ هذا النوع من التنكيل المبطن وصل حد التجرؤ على شخص النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ونعته بصفات تسمو عن اقترافها نفسه الزكية التي جللها الله تبارك وتعالى بالعصمة، وهو مما لا يبعد عن الهجمات الإلحادية المناهضة للإسلام وإنما يسير بخطٍ موازٍ لها، بل هو أشدّ خطراً يمزق كيان هذا الدين بتهشيم صور قادته ورموزه العظيمة، وبالتأكيد فإن هذا يعدُّ من الأسباب المهمة التي تدفع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإبراز كل ما اكتنزت به المكتبة الإسلامية من ثراء في مؤلفات عنيت بسيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والعترة الطاهرة للكشف عن مكنوناتها الدرية التي تؤكد أنهم عليهم السلام الأنموذج الأمثل في العطاء والسخاء والسلوك الإنساني الذي لا يُضاهى.

كما أنَّ السعي لنشر ما استل من (سلسلة أنوار السماء في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام) مما صدر لسماحة السيد مهدي السيد علي الصدر (طاب ثراه) من الحلقتين التاسعة والحادية عشر اللتين تناولتا في الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام وفهما استعراض لحياتهما وسيرتهما الشريفتين، فهما الامتداد الرسالي الذي لم ينقطع برحيل خاتم الانبياء والرسل وانتقاله إلى الرفيق الأعلى بل امتدت فيوضاته الغامرة عبر سلسلة عترته الطاهرة، فالمصطفى صلى الله عليه وآله الذي لم يكن كما يصوره رعُاة الضلال من أنه مجرد عبقري سمت به عبقريته وإنما

هو نبيٌّ مرسل إلى الناس كافة بعثه ربُّه مبشراً ونذيراً وداعيا إلى الله بالحق وسراجاً منيراً، وهي حقيقة تؤكدها سيرته المثلى ومنجزاته وإعجازه وعظيم خلقه الذي أثنى عليه بارئه بالقول (وإنك لعلى خلقٍ عظيمٍ)وذريته وصفوته من بعده هم خير من ساروا على نهجه السامي.

ومادمنا بصدد الحديث عن المنتقى من سلسلة أنوار السماء فمن المناسب التعرف ولو بإيجاز على مؤلفها وهو سماحة السيد أبو صالح المهدي بن علي بن الحسن بن الهادي بن محمد علي بن صالح الموسوي العاملي الكاظمي. فقد وُلد من أبوين كريمين في دار جده في الكاظمية المقدسة في ١٦/ شعبان/ ١٣٣٣ للهجرة في بيئة علمية دينية عُرفت بالمطارحات العلمية بين أفاضل العلماء ناهلاً من رحيق أزاهيرها بين جدّه وأبيه، وقد درس النحو على يد العلامة الجليل الشيخ عبد الزهرة العاملي، والمنطق على حجة الاسلام السيد محمد جواد الصدر والفقه على حجة الإسلام الشيخ فاضل اللنكراني وأصول الفقه على حجة الإسلام السيد طاهر الحيدري.

ولقد كان له دوره البالغ في تأسيس مجالس الوعظ والتثقيف الديني، فكانت لخطاباته التأثير البالغ على شريحة الشباب، ومن منجزاته المهمة تشييد الحسينية المعروفة بحسينية آل الصدر في عهد سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم قدس سره والتي جعل منها مدرسةً دينية، وألّف في مسيرته التبليغية كتب عدة موجه في معظمها إلى الشباب وهي تتميز بسهولة العبارة والبعد عن التكلف مع حفاظه على الرصانة والموضوعية، وقد حظيت مؤلفاته في العقيدة والأخلاق بالأهمية القصوى، ونال كتابه (أخلاق أهل البيت عليهم السلام) قدراً كبيراً من الاهتمام، فأصبح منهاجاً دراسياً في مادة الأخلاق في مدارس قم المقدسة، وفي جامع الأزهر في مصر.

لقد كابد سماحة السيد مهدي الصدر (رحمه الله) محنة الانزواء واعتزال الناس بعد استشهاد آية العظمى السيد محمد باقر الصدر(قدس سره)، وبقي صابراً محتسباً في سجنه الاختياري، مع شدة الضغط والإزعاجات حتى توفي رحمه الله يوم الاثنين ٣٤/ جمادى الآخرة / ١٤١٨ للهجرة الموافق٢٧ /١٠ / ١٩٩٧ للميلاد وكان له تشييعاً مهيباً حضره الآلاف من الناس ونقل إلى مثواه الأخير حيث دفن في منطقة الوادي الجديد في كربلاء المقدسة.

إنّ الأئمة المعصومين هم الأسوة الحسنة التي من خلالها يحصل الانسان على المثل العليا وهم الأنموذج الحي لأساليب التربية والتعليم، فلقد كانوا دعاة هداة ناصحين للناس يدعون إلى الفضائل والنبل والسمو الخلقي والدعوة إلى اقتناء هذا الكتاب تأتي توخياً للفائدة وتعزيز الثقافة الإسلامية، كذلك لما فيه من الاقتضاب والطرح الاجمالي بعيدا عن الاسهاب والتفصيل الذي يروق للخاصة ولا يستهوي العامة في الميل إلى الكتب المختصرة التي لا تكلفهم المزيد من الوقت والجهد الفكري.

وكما يصفه المؤلف في مقدمة سلسلته الموسومة فإن في هذا الكتاب قبسات من حياتهم وإضمامة من رياض سيرهم نمقها بطرائف مختارة ونوادر شيقة من تأريخهم المجيد :(المواليد، النشأة، علومهم، حكام عصرهم) وغير ذلك مما يشهده القارئ في عناوينه المختلفة.

منهاج عزائي حافل

في ذكرى استشهاد تاسع أئمة الهدى عليه السلام

أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مجالس العزاء والتأبين وفق المنهاج الذي أعدته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع المشروع التبليغي للحوزة العلمية الشريفة، حيث ارتقى خلالها خطيب المنبر الحسيني فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري، وتطرق في أولى محاضراته الدينية إلى المآثر العظيمة والمناقب الربانية لصاحب الذكرى الإمام الجواد عليه السلام، مستعرضاً دور الإمامة المبكرة التي بدأت به وانتهت بحفيده الإمام المنتظر عجل الله فرجه، كما تطرق إلى بعض المفاهيم الأخلاقية التي يحتاجها مجتمعنا في هذه المرحلة الحرجة، مؤكداً على دور شباب الأئمة عليهم السلام، وحث المؤمنين على ضرورة التحلّي بأخلاقه عليه السلام، وأن يتخذوا من سيرته الوضاءة منهجاً عملياً لبناء الذات والمجتمع، كما أشار إلى بعض المؤشرات السلبية التي تحاول النيّل من شبابنا وعقيدتهم ومبادئهم وأفكارهم، ومحاولة الوقوف بوجه التهديدات التي تعصف بهم بهدف التهديم والانحراف والانجراف نحو الفساد والرذيلة والضلال.

كما أكد فضيلة الشيخ الشكري ضرورة تدارك الأخطاء وتجاوز العقبات التي تصيب أبناءنا وتعاون الجميع لأجل بناء جيل إسلامي رصين ملتزم بنهج أهل بيت النبوة عليهم السلام.

كما شارك في هذا المنهاج العزائي الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي لقراءة المرائي والقصائد الولائية الحزينة، حيث شهدت حضور جموعٍ غفيرةٍ من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام ممن توافدوا إلى الحرم الكاظمي الشريف لتقديم العزاء بهذا المصاب الجلل.

تشييع النعش الرمزي لجواد الأئمة عليهم السلام

في مدينة الكاظمية المقدسة

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة وفي ذروة مراسم إحياء ذكرى استشهاد تاسع أئمة الهدى الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام انطلاق الحشود المؤمنة المُوالية لتشييع نعشهِ الرمزي الطاهر وسط أجواء تجددت فيها مشاعر الحزن والأسى في نفوس المؤمنين وهتافات الولاء لصاحب الذكرى الأليمة التي تعبّر عن عظيم حزنهم ومواساتهم للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل، وكان في استقبال الجموع المعزّية التي توافدت إلى الصحن الكاظمي الشريف السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وأعضاء مجلس الإدارة، وجمع من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة.

وانتهت مراسم التشييع في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بالنعي والرثاء، وقراءة فاجعة استشهاد الإمام الجواد عليه السلام بمشاركة فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري، والخادم الرادود كرار الكاظمي بقصائد النعي والرثاء لصاحب المصيبة الكبرى شباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام.

واختتمت هذه المراسم المباركة بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، والدعاء والتضرع إلى الله تعالى بتعجيل الفرج وأن يحفظ جميع الزائرين الكرام، وأن يعمّ الأمن والآمان في بلدنا العزيز وأن ينصر قواتنا الأمنية والحشد الشعبي.

بيان

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمناسبة ذكرى استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

أصدرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بياناً أوردت فيه مجمل النشاطات والإجراءات التي اتخذتها خلال مراسم إحياء ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام وفيما يأتي نصه:

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

(ذلكَ ومَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَاللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقوَى القُلُوبِ) صدقَ اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ

أعظم الله أجورنا وأجوركم وأحسن لكم العزاء بذكرى شهادة الإمام التقي النقي محمد بن علي الجواد عليه السلام

شعورا منا بعِظَم المسؤولية وشرف الخدمة وانطلاقا من مواساة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام لا سيما الإمام المُعزّى صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جميع ملاكاتها ومعها الجهات المختلفة من مؤسسات حوزوية ودينية وأمنية وخدمية وصحية وفعّاليات مدنية وشعبية الجهود والإمكانيات لاستقبال ملايين الزائرين في ذكرى استشهاد الإمام الجواد عليه السلام ونفذت إجراءات مكثفة على مستوى الخدمات والتسهيلات لتوفير الأجواء الإيمانية للحشود المؤمنة الموالية لأداء مراسم الزيارة وإقامة الشعائر العزائية بكل يُسر وانسيابية، لينتج عن تضافر تلك الجهود نجاح الزيارة والحفاظ على أمن الزائرين وتوفير سبل الراحة والأمان.

إذ قارَبَ عدد الزائرين الذين دخلوا الصحن الشريف المليون زائر وعدد المتطوعين (٩٦٩) توزعوا كالآتي:

(٦٣٠) من الرجال داخل الصحن الشريف وأرجاء العتبة المقدسة، و(١٢١) خارج الصحن الشريف والطرق المؤدية إلى العتبة المقدسة، أما النساء المتطوعات فبلغ عددهن (٢١٣)، أما الإعلاميون الذين شاركوا في التغطية الإعلامية فقد بلغ عددهم (١٠٠) إعلاميا.

لذا يتشّرف خدّام الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام بتقديم الشكر والعِرفان إلى مقام المرجعية الدينية العُليا في النجف الأشرف مُمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، وإلى رئاسةِ ديوان الوقف الشيعي ودوائره، والأمانات العامة للعتباتِ المقدسة والأمانات الخاصة للمزارات الشريفة وإلى أساتذة الحوزة العلمية وفضلائها في المشروع التبليغ، وإلى الحشد الشعبي والقوات الأمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها والتي ساهمت في توفير الحماية للزائرين بشكل مباشر من خلال الجهد الأمني الكبير الذي قادته عمليات بغداد وإلى الفرقة الثانية، واللواء الثامن/ الشرطة الاتحادية، وفوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة والجهات الأمنية الأخرى، والوزارات المشاركة لا سيما وزارة النقل وإلى الدوائر الصحية لا سيما مدينة الإمامين الكاظمين الطبية والمركز الوطني لنقل الدم وكذلك الدوائر الخدمية لا سيما دائرة بلدية الكاظمية وسائر المؤسسات والدوائر الحكومية الرسمية وشبه الرسمية ومنظمات المجتمع المدني والمتطوعين، كما نشكر جميع وسائل الإعلام والقنوات الفضائية التي نقلت هذه الذكرى إلى العالم، والشكر موصول إلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة والمواكب الحسينية لما بذلوه من جهود مباركة، وشكر خاص إلى زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وآداب الزيارة ، كما لا يفوتنا تقديم الشكر إلى خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين واصلوا الليل بالنهار استعداداً لهذه الزيارة واستقبال الزائرين وخدمتهم فشكرا جزيلا لهم.

نحمد الله العليّ القدير على سلامة الزائرين ونسأله أن يوفق الجميع لخدمة أهل بيت النبوة عليهم السلام وأن يجزي كل من بذل جهداً خير جزاء المحسنين وأن يتقبل منّا هذا القليل ونسأله سبحانه أن يلطف بالبلاد والعباد وأن يرحم شهداء العراق ويُعين ذويهم على ما هم فيه وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل ويعيد النازحين إلى مساكنهم آمنين وأن يعجلّ فرج وليه الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام إنه سميع مجيب..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

الجمعة آخر ذي القعدة ١٤٤٠هـ- الموافق ٢ آب ٢٠١٩

قارب عدد الزائرين الذين دخلوا الصحن الشريف المليون زائر

في السياق ذاته، وبعد النجاحات التي حققتها أقسام العتبة الكاظمية المقدسة وشعبها ووحداتها في إحياء ذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد عليه السلام على الصعيدين الخدمي والأمني، وما بذلوه من جهود مباركة استمرت على مدار الساعة، وتوفير الأجواء الإيمانية والخدمات اللازمة للحشود المؤمنة الموالية التي توافدت لأداء مراسم زيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام تقدّم الأمين العام للعتبة الكاظمية الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري بالشكر والتقدير والامتنان إلى أبنائه المخلصين خدّام العتبة الكاظمية المقدسة تثميناً لجهودهم المباركة والتشرّف بخدمة الزائرين الكرام، واصفاً تلك الجهود بـ(الوسام على صدر كلّ خادمٍ مخلصٍ متفانٍ ترجم بصدق وولاء شعار: "خدمة الزائر شرف لنا ")، سائلاً المولى العلي القدير أن يتقبل منهم هذا القليل ويوفقهم للمزيد من العطاء في ساحة شرف خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

تفقّد قطعات الحشد الشعبي
والقوات الأمنية في قضاء الحضر

زارَ وفد العتبة الكاظمية المقدسة القوات الأمنية وقطعات الحشد الشعبي المرابطة في قاطع العمليات العسكرية في مدينة الحضر غرب محافظة نينوى، والتقى الوفد بعددٍ من أمراء التشكيلات والصنوف والمجاهدين المتطوعين في لواء أنصار المرجعية، وقوة الكاظمين القتالية، واطلع الوفد خلال الزيارة على أحوال المرابطين في سواتر القتال، كما استمع إلى شرح موجز عن آخر التطورات الأمنية على أرض الميدان وسعيها في تحقيق الاستقرار والاستتباب الأمني في تلك المنطقة، فضلاً عن الحديث حول طبيعة عودة النازحين والاهتمام بتلك العوائل الكريمة.

من جانبهم ومن خلال مرافقتهم وفد العتبة المقدسة في جولته الميدانية، عبَّر الإخوة المجاهدون المتطوعون الذي كانوا باستقبال وفد العتبة الكاظمية المقدسة عن فرحهم وسرورهم البالغين لهذه الزيارة المباركة التي لها الأثر الكبير في نفوسهم.

وفي سياق متصل التقى وفد العتبة الكاظمية المقدسة بقائد عمليات نينوى اللواء الركن نومان عبد نجم الزوبعي، والذي أشار خلاله إلى الدور الكبير للقوات الأمنية ومقاتلي الحشد الشعبي في تحقيق الأمن والحفاظ على الانتصارات الباهرة.

كما ثَمّن المواقف والخطوات المهمة التي تتبناها الأمانة العامة للعتبة المقدسة والحرص على إدامتها بشكل مستمر في جميع قواطع العمليات، وكذلك الشعور العالي بالمسؤولية والالتزام الديني والوطني الذي يتمتع به خدّام العتبة المقدسة تجاه إخوانهم في القوات الأمنية والحشد الشعبي، مُبدياً شكره وثناءه الكبيرين لما قُدّم من دعم وإسناد معنويٍّ وماديٍّ، والشدّ على سواعدهم الكريمة.

وفي ختام الزيارة نقل الوفد تحيات خدّام العتبة الكاظمية المقدسة داعين الله تبارك وتعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام أن يسدّد خطاهم ويؤيدهم بنصره على أعداء الإنسانية إنَّه سميع مجيب.

من الجدير بالذكر أنَّ العتبة الكاظمية المقدسة متواصلة في زياراتها للقطعات العسكرية وجبهات القتال، ودعم المقاتلين الأبطال مُنذ انطلاق فتوى الدفاع الكفائي المباركة في ١٣ حزيران عام ٢٠١٤ حتى يومنا هذا من أجل ردع العصابات الإجراميّة، وتحقيق النصر النهائي عليها.

سكنة
ظلال العرش

جاء رجل إلى الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام يشكو إليه حاله من بعض من وِلِيَ عليهم في مدينة الري، فكتب الإمام عليه السلام كتابا إلى الوالي. والذي كان من المؤمنين. جاء فيه:(بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أن لله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلّا من أسدى إلى أخيه معروفا أو نفّس عَنه كُربة أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك والسلام)[1].

اختار الله تعالى أهل البيت عليهم السلام وانتخبهم لميزات خاصة فيهم، وباعتبارهم أمناء الله تعالى في أرضه وأولياؤه على عباده؛ لا يتكلمون عن الهوى بل كلامهم كلام آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكلام الرسول عن جبرائيل عليه السلام، وجبرائيل واسطة عن الله تعالى، فكلامهم كلام الله تعالى، لذا فإن كل ما يقوله أو يفعله أو يسكت عنه النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام هو مطلوب شرعا، وبما أن دورهم إرشادي وتربوي فهم في صدد تعليم الناس وبيان الحلول الناجعة والمرغوبة شرعاً في حالة مواجهة بعض الأمور والمشاكل.

١ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٧١، ص٢٢٢.

الشيخ الدكتور سعد الغري
مسؤول شعبة التعليم في مؤسسة الدليل
العتبة الحسينية المقدسة

> واحد من الأمور المهمة التي أشار إليها الإمام الكاظم عليه السلام قضاء حوائج الإخوان، فهي مما أوصى الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وآله الكريم والأئمة الأطهار عليهم السلام من بعده

حينما يتكلم النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام فإن كلامهم عام وشامل فهو شامل لوقتنا الحالي ولكل الأوقات إلى يوم القيامة باعتبار الشريعة الإسلامية هي خاتمة الشرائع ودين الإسلام هو خاتم الأديان.

وواحد من الأمور المهمة التي أشار إليها الإمام الكاظم عليه السلام قضاء حوائج الإخوان، فهي مما أوصى الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وآله الكريم والأئمة الاطهار عليهم السلام من بعده. فحريٌّ بنا أن ننظر في وصاياهم عليهم السلام ونتأمل بها ونحرص على تطبيقها لنكون مشمولين بصفة الصحبة أو الاتباع والمرحومين والمطيعين؛ فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (لَا تَذْهَبْ بِكُمُ الْمَذَاهِبُ فَوَ اللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ)[1]. فواضح من هذا الحديث الشريف أن الانتساب للنبي صلى الله عليه وآله ولأهل البيت عليهم السلام لا يكون من غير طاعة، فإنّ (المحب لمن أحب مطيع). والطاعة هي مقياس للمحبة فكلما كان العبد مطيعاً كان أليق بهذه الصفة، وليس معنى ذلك أن المراد من ذلك العبادة الظاهرية بل المراد هي الطاعة في الباطن والظاهر، لذا نرى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة الاطهار عليهم السلام لم يتركوا مسألة فيها نفع للمجتمع الإنساني بصورة عامة إلا وتعرضوا لها، وكلها تصبُّ في تنظيم الوضع من حيثيات متعددة، سواء أكان في الجانب العبادي أم في الجانب الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي وغيرها من الجوانب.

في هذه الرواية التي ابتدأنا بها تعرّض الإمام الكاظم عليه السلام لمسألة مهمة ونحن الآن أحوج إلى أن نكتبها بخط حسن واضح في دوائرنا ومؤسساتنا عامة، وهي عبارة: المسلم أخُ المسلم، والمؤمن أخُ المؤمن، فالأخوة التي تجمع الناس على مختلف مشاربهم، والإنسانية هي الحد المشترك الذي ينتمي لها الجميع؛ ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمالك الاشتر: (وأَشعِرِ قَلبَكَ الرَّحمَةَ لِلرَّعيةِ، وَالمَحَبَّةَ لَهُم، واللُّطفَ بِهِم ولا تَكونَنَّ عَلَيهِم سَبُعاً ضارياً تَغتَنِمُ أَكلَهُم إِنَّهُم صِنفانِ: إِمّا أَخٌ لَك فِى الدِّينِ أَو نَظيرٌ لَك فِى الخَلقِ)[2]. حيث يشير عليه السلام إلى مسألة مهمة وهي أن هناك جانباً مشتركاً عند جميع الخلق فوق الأديان والمذاهب؛ ألا وهو جانب الإنسانية، وهو بعينه ما أكد عليه الإمام الكاظم عليه السلام في هذه الوصية، حيث يُنبّه الحاكم والوالي والرئيس والمسؤول في الدائرة والموظف والمعلم (بصورة عامة) بأنَّ هذا الذي جاءك إنما هو أخوك، والأخوة أعمُّ من الدين والمذهب والوطن، بل تأتي من جهة الإنسانية وتعتبر العامل المشترك الذي لا يخرج عنه أحد ولا يتجاوزه.

وبالتأمل في بداية كتاب الإمام عليه السلام نلحظ تأكيده على أحد مقتضيات الأخوة الإيمانية التي يجب على كل مؤمن أن يتحلى بها ويجسدها على صعيد علاقته بأفراد مجتمعه الذي يعيش فيه، وما يترتب عليها من آثار أخروية عظيمة متمثلة في العناية الإلهية التي تشمل المؤمن الساعي في قضاء حوائج أخيه، والباذل جهده لإدخال السرور على قلبه، حيث استطاع عليه السلام من خلال كلماته العظيمة الواردة في رسالته إلى والي الري أن يدخله في دائرة اللطف الإلهي في حال استشعاره لقيم الأخوة الإيمانية، وتطبيقها في صلاح حال أخيه المؤمن.

بعدها يشير الإمام الكاظم عليه السلام إلى وجود شيء خاص وميزة استثنائية لا ينالها كل أحد، بل يحظى بها قسم خاص من الناس ألا وهم الساعون في قضاء حوائج الناس، وقضاء الحوائج مطلقاً يراد منه عرفا كل ما يسعى بهذا المسعى بشتى الطرق والوسائل، فمرّة يكون السعي بالحركة والفعل بأن أقضي حاجته بنفسي، ومرة أخرى لا أمتلك ما يقضي حاجته فاستخدم المكانة الاجتماعية والعلاقة والكلام الطيب في قضاء حاجته، وثالثة ورابعة.. وهذهِ كلها من مصاديق قضاء حوائج المؤمنين، لأن الله تعالى له عمّال في الأرض يسعون في قضاء حوائج الناس، فهذه الدرجة الخاصة من الجنة لا ينالها إلا من كُتب في صحيفتهم أنهم الساعون في قضاء حوائج الناس، والمنفّسون عنهم كُربهم بمختلف الطرق والوسائل .

هذا الحديث المبارك لم يكتبه الإمام عليه السلام لشخص خاص في زمانه بل كلامه عام وإشارة واضحة ونافعة لجميع الناس بشتى الأطياف، فإن أردنا أن نكون من مصاديق هذا الحديث وممن يدخل السرور على إمامنا عليه السلام، فعلينا الامتثال لوصاياه، عندها يجدنا ممن سعى في قضاء حوائج الناس ،

كما فرّح الوالي وقضى حاجة الشخص الذي أرسله الإمام .وأن نعمل بما نَقدر عليه من دون طلب الأجر المادي الزهيد فإن ذلك قد يفوّت علينا الثواب الأخروي والذي يعطى بأضعاف مضاعفة، لأن الله تعالى خير شريك فهو يتنازل عن كل عمل لم يكن هو المراد منه أولاً وآخراً. ختاما نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من المشمولين في دعاء الإمام عليه السلام ومن الساعين في قضاء حوائج الناس.

---

١ :أصول الكافي، الشيخ الكليني، ج٣ ص١١٧.

٢ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٣٣، ص٦٠٠.

تركيب الأجزاء العلوية

لشبّاك ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام

بعد صيانتها وتذهيبها

قام فريق مَصنع السقّاء الخاص بصناعة الشبابيك والأبواب للمراقد المقدسة التابع للعتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع الملاكات الفنيّة في العتبة الكاظمية المقدسة بأعمال نصب وتركيب الأجزاء العلوية لشبّاك ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام بعد صيانتها وإعادة تذهيبها.

وعن طبيعة هذا الإنجاز وتفاصيل المشروع تحدّث عضو مجلس الإدارة، ورئيس اللجنة المُشرفة على مراحل أعادة التأهيل والتذهيب الحاج قاسم على كشكول قائلاً: بفضل الله العليّ القدير، وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام تم نصب الأجزاء العلوية لشبّاك ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام وتركيبها بعد إعادة تأهيله وتذهيبه.

وأوضح: أن الأعمال في أجزاء الشباك شهدت جهداً استثنائياً تَركَ بصمة في مصنع السقّاء، بدءاً من مرحلة الصيانة والتأهيل وإزالة عوامل الأكسدة والترسبات بعد تأثرها بعوامل الرطوبة والتأثيرات الخارجية، ثم مرحلة التذهيب في الورش المتخصّصة، وإدامة تلك الأجزاء بدقة وجودة عاليتين.

وأضاف الحاج كشكول: قمنا بتنظيم زيارة خاصة للورش التخصّصية في مصنع السّقاء الخاص بصناعة الشبابيك والأبواب للمراقد المقدسة التابع للعتبة العباسية المقدسة، لمتابعة المراحل الأخيرة لأعمال صيانة الأجزاء العلوية لشبّاك ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام وتذهيبها، حيث لمسنا الجهود الواضحة من خلال تلك الزيارة للمَصنع، والمتابعة الدورية والمستمرة لسير الأعمال خطوة بخطوة، ووفقاً للخطّة المتّفق عليها التي وضعتها اللجنة المُشرفة، والسعي على الحفاظ على مضامين الشباك وما تحتويه أجزاؤه من آيات قرآنية تتوّج الضريح الشريف، فضلاً عن العبارات النورانية والزخارف والنقوش الفائقة الجمال ليظهر بهذه الحُلّة الجديدة، والتُحفة الفنية التي تتناسب مع الأجواء الإيمانية لهذا المكان المقدس.

ومن خلال منبركم الكريم لا يسعني إلا أن أتقدّم بالشكر والتقدير لكلّ الجهود التي ساهمت في هذا الإنجاز المبارك.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أبرمت عقداً مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / مصنع السقّاء الخاص بصناعة الشبابيك والأبواب للمراقد المقدسة، يوم الأحد ٢٩ شهر شعبان المعظّم ١٤٤٠هـ، الموافق ٥ آيار ٢٠١٩م، وفق إطار التعاون المشترك بين العتبات المقدسة، وبعد ما وجدت الكفاءة الفنية والاحترافية وتوافر الخبرات المتراكمة لدى ملاكات المصنع في مجال هذه الصناعة، تم الاتفاق على إنجاز المشروع وعلى نفقة العتبة الكاظمية المقدسة.

حضور احتفالية ديوان الوقف الشيعي

في ذكرى ولادة الإمام الرضا عليه السلام

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة لحضور الحفل الهيج الذي أقامهُ ديوان الوقف الشيعي/ دائرة إحياء الشعائر الحُسينية بمناسبة ذكرى ولادة الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء عبد الصاحب الموسوي، وعددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وتخلّل برنامج الحفل إلقاء الكلمات عدة تضمنت جوانب مشرقة من سيرة الإمام صاحب الذكرى عليه السلام والقصائد الشعرية التي عبّرت عن الولاء المطلق له.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة تعبيراً عن تواصلها مع المؤسسات الحكومية، وإسهامها في إشاعة القيم الرسالية والإنسانية والثقافية التي أكد عليها أئمتنا الأطهار عليهم السلام في مسيرتهم المباركة.

المشاركة في إحياء ذكرى ولادة

السيدة معصومة عليها السلام

تشرّف وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس ضياء عبد الأمير الأنباري والوفد المرافق لهُ بزيارة عتبة البضعة النبوية الطاهرة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام في مدينة قمّ المقدسة، والمشاركة في المراسم السنوية لرفع الراية الشريفة والحفل الهيج المُقام في ذكرى ولادتها المباركة، بحضور وفود العتبات المقدسة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة أشارت إلى فضائل السيدة الجليلة فاطمة المعصومة عليها السلام ومكانتها العظيمة ومناقبها الرفيعة التي اكتسبتها من انتمائها للسلالة الطاهرة لأئمة أهل البيت الميامين عليهم السلام.

من جانبهِ أشاد وفد العتبة الكاظمية المقدسة بجهود القائمين على إدارة عتبة السيدة معصومة عليها السلام ، والمنظّمين للحفل المبارك متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

نسب إنجاز عالية
لمشروع تطوير مدخل باب القبلة

بإشرافٍ مباشر ومتابعةٍ مستمرة ومتواصلة من قبل قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة، شهد مشروع تطوير مدخل الزائرين من جهة باب القبلة مراحل متقدّمة في العمل ضمن المخطط التنفيذي، والمدّة الزمنية المحددة، حيث من المؤمل أن يوفّر المشروع خدمات جديدة من خلال فسح المجال أمام الزائرين الكرام لانسيابية الدخول والمغادرة وتقليل الزخم على المدخل، وعلى وجه الخصوص خلال الزيارات المليونية والمناسبات الدينية الحاشدة التي تشهدها العتبة المقدسة.

وعن طبيعة الأعمال المقدّمة في المشروع تحدّثت المهندسة بان عبد الأمير قائلةً: يشهد المشروع جهوداً استثنائية وبسير بانسيابية عالية حيث بلغت نسبة الانجاز مرحلة متقدمة قاربت (٩٥٪) من خلال استكمال الهيكل الإنشائي، وأعمال التأسيس لخدمات المشروع وأعمال الإنهاءات الداخلية والخارجية التي شهدتها الأسابيع الماضية، وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

يذكر أن المشروع، يقع على مساحة تقارب (٣٣٠ م٢)، ويشمل منطقتي تفتيش خاصة بالرجال، وأخرى للنساء مع ملحقاتها، وتتوسطها بوابة مغادرة مركزية على محور باب القبلة، فضلاً عن توفير مساحة لخدمات الأمانات بوحدات بنائية ثابتة موزّعة بشكل منتظّم ذات طراز معماري يتناسق مع مَعالِم العتبة الكاظمية المقدسة.

تربية الكرخ الثالثة تسهم في تخفيف معاناة طلبتنا الأعزاء

في بادرة مباركة تعكس اهتمام مديرية تربية بغداد الكرخ/الثالثة، وحرصها على المساهمة في توفير أجواء مناسبة لطلبة المرحلة المنتهية (صف السادس الإعدادي) وهم يؤدون امتحاناتهم الوزارية النهائية، قام عدد من ملاكات المديرية بتوزيع مبردات الهواء والمراوح الهوائية على عددٍ من المراكز الامتحانية الواقع ضمن الرقعة الجغرافية التي تقع ضمن مهام عمل المديرية، وشملت المبادرة التي تمت وفق الحاجة الفعلية لتلك المواقع الامتحانية في مراكز: (الكاظمية والحرية والشعلة والإسكان والحرية وحي العدل)، كما تم تجهيز بعضها بالمولدات الكهربائية، في السياق ذاته قامت العتبة الكاظمية المقدسة / قسم العلاقات العامة وبالتنسيق مع مديرية تربية الكرخ الثالثة بتوزيع كميات من صناديق ماء (آرو) ومادة الثلج على عددٍ من تلك المراكز، حرصاً منها على تذليل بعض الصعاب التي يواجهها طلبتنا الأعزاء والتخفيف من وطأة حرارة الأجواء وهم يؤدون امتحاناتهم الوزارية.

تتواصل الأعمال
في مشروع مجمّع الخدمات الصحية

بوتيرةٍ متصاعدة وهمّة عالية، تواصل ملاكات قسم الشؤون الهندسية جهودها وبخطوات متقدّمة لانجاز مشروع مجمّع الخدمات الصحية في صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه، وعن مراحل الانجاز تحدّث المهندس مازن كاظم مهدي قائلاً: بعد أعمال تكسير الأسس القديمة وتنظيفها، تم حفر المنطقة بالمستوى المطلوب وتهيئة مساحة تقدّر بـ (٢٢٥٠) م٢ من الجهة الجنوبية الغربية للصحن الكاظمي الشريف لإنشاء مجمّع الخدمات الصحية، حيث تمت المباشرة بتنفيذ أعمال صبّ الأسس الكونكريتية، وبلغت نسبة إنجازها ما يقارب (٣٠٪) من المرحلة الأولى، وتتواصل الجهود بتنفيذ أعمال صبّ الأعمدة حيث بلغت نسبة الإنجاز (١٠٪)، ونسعى بإذنه تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام إلى استكمال بقية المراحل ضمن التوقيتات الزمنية والمواصفات التصميمية والتنفيذية للمشروع.

من الجدير بالذكر أن مجمّع الخدمات الصحية يتكون من جزئين منفصلين أحدهما خاص للرجال والآخر للنساء بكامل خدماته، الهدف منه هو توفير خدمات جديدة تستوعب الأعداد الكبيرة الوافدة إلى الصحن الكاظمي الشريف خلال الزيارات الأسبوعية والمليونية.

أعمال الصيانة والتأهيل لمكتبة الجوادين العامة

أكملت الملاكات الهندسية والفنيّة لقسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة أعمال الصيانة والتأهيل للقاعات الداخلية لمكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف، وعن طبيعة الجهود التي بُذلت لإنجاز هذه الإعمال تحدث المُشرف على المشروع المهندس علي عبد الخالق قائلاً: إنّ أعمال صيانة مكتبة الجوادين العامة التي قامت بها ملاكات قسم الشؤون الهندسية تأتي ضمن سلسلة مشروع الصيانة والترميم الشاملة للغُرف الداخلية في الصحن الكاظمي الشريف، حيث تم إزالة الجدران والأرضية القديمة ومعالجة الأجزاء المتصدّعة، وفتح الأنفاق والقنوات الهوائية الموجودة في محيط تلك القاعات وما يسمى بـ (البادكير)، وذلك للحدّ من الرطوبة الناتجة، واستكملت بمراحل إعادة التأسيسات الكهربائية الجديدة، وتغليف الأرضية والجدران بالمرمر وتجهيزها بوسائل التدفئة والتبريد والإنارة الحديثة.

وأضاف: وقد سار المشروع بانسيابية عالية، وتم الانتهاء من العمل وفق الخطة الزمنية المحددة لهُ بإذنه تعالى وببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

من الجدير بالذكر أنَّ هذه الغُرف تُعدّ من إحدى المعالم المهمة في العتبة الكاظمية المقدسة لاحتضانها أجساد كوكبة من الشخصيات البارزة والعُلماء الأعلام الذين كانت لهم مسيرة حافلة بالعطاء في جميع ميادين الحياة.

التربية بالعمل أكثر وقعا

زينب حسين

الكلمات قد لا تجدي نفعاً، والتوجيه بالخطاب قد لا يؤثر أحياناً، ووسائل الترهيب والترغيب قد تخفق في بعض الحالات، خاصة إذا كان الموجه أو المربي يتصرف بخلاف ما يمليه على المتلقي من أوامر وتوصيات.

لهذا فإنَّ أي عمل للوالدين داخل الأسرة سواء أكان صحيحاً أم خاطئاً سيُقلد من قبل الأبناء حتماً لأنهما المرآة والمثل الأعلى والقدوة لأولادهما، ومن هذه الأعمال:

الصدق والكذب

إذا التزم الوالدان قول الحقيقة ولم يعمدا على تزويرها أو تحريفها وأوفيا بعهودهما التي يقطعانها، وتطابقت أقوالهما مع أفعالهما سيتطبع الأولاد على ذلك، وسيسري على لسانهم قول الصدق، وتصبح هذه السمة مَلَكة لديهم، ومن ناحية أخرى فإنَّ الأبوين هما من يعلمان أبناءهما على الكذب من دون أنْ يشعرا، إذ يعمدان إلى الكذب ليتخذاه طريقة لإقناع أولادهما بأمر ما، أو لإسكاتهم وامتصاص غضبهم بوعود غير حقيقية لا يمكنهما الوفاء بها، أو أنْ يأمروهم بالكذب على الناس، كأنْ يأمر الأب ابنه بأنْ يخبر الشخص الذي يطلبه بأنه غير موجود في البيت، وهكذا سيستشري الكذب ويصبح من السهل على الأبناء تزييف الحقائق، سواء داخل الأسرة أو خارجها، حينئذ لن يتمكن الوالدان من أنْ يتحريا الصدق في أقوال أبنائهم، ولا يمكنهما أنْ يوجهوهم وبشتى الطرق نحو عدم الكذب والتزام الصدق.

المحافظة على النظافة

إنَّ البيت هو مملكة الأسرة، والمكان الذي يجد فيه أفراده الراحة، ويمارسون فيه حياتهم اليومية فلا بد من المحافظة على نظافته وترتيبه وتنسيقه. وهذه المسؤولية تقع على كُلِّ فرد من أفراده من دون تمييز وليس على الأم فقط، إضافة إلى محافظتهم على نظافتهم الشخصية. وهذه الممارسات تبدأ وتنتهي بالوالدين فهما اللذان يعززانها في أولادهم بتطبيقها عملياً؛ لكي يعتادوا عليها ويقلدوا آباءهم في تطبيقها، لكن غالباً ما يشكو الآباء من الفوضى التي يحدثها أبناؤهم بعدم محافظتهم على نظافة البيت

وترتيبه، وعدم رميهم للنفايات في الأماكن المخصصة، وقد يعجزان من تغيير تلك السلوكيات بتوجيههم بالكلام، وربما يستجيبون للأوامر الآنية، ويرجعون إلى سابق عادتهم في الفوضى؛ لأنهم قد عهدوا والدهم مثلاً وهو يرمي بأعقاب السكائر على الأرض، أو يقلب غرفته رأساً على عقب ولا يمكن لأحد أنْ يجادله، أو يطلب منه إعادة ترتيبها باعتباره رب الأسرة، أو يشاهدوا والدتهم وهي غير مكترثة لنظافة البيت، أو ترمي القمامة في الشارع، هذه التصرفات من قبل الوالدين هي التي تزرع عدم المبالاة للنظافة والترتيب في نفوس الأبناء، لهذا على الوالدين مراقبة أفعالهم وتصحيحها قبل أنْ يتلقفها أبناؤهم، وتصبح لديهم عادات سيئة لا يمكن تغييرها.

طريقة الكلام وأسلوب التعامل

إنَّ ما يطلقه الوالدان من عبارات طيبة وكلمات ملؤها التسامح والعفو فيما بينهما، أو من خلال تعاملهما مع أبنائهما أو مع الآخرين، ستعتاد عليها أسماع أبنائهم، وستجري على ألسنتهم حتماً، فعندما تتردد داخل الأسرة كلمات الشكر والثناء والمدح والإطراء أثناء القيام بأعمال إيجابية، وكلمات الاعتذار والأسف والندم عند ارتكاب الأخطاء، فإنَّ ذلك سيحسن أخلاق أفرادها وأسلوبهم في التعامل، وما أروع أنْ يُعَوِّد الوالدان أبناءهما منذ نعومة أظفارهم على كلمات الاعتذار عند الإساءة، أو عند القيام بعمل خاطئ، فعندما يعتذر أحد الأبناء لوالديه يغفران له في الحال لكي يحببا له خصلة التسامح والعفو، ويطلبان منه أنْ يستغفر الله سبحانه أولاً؛ لأن هذه العبارة تعمق ارتباطه بخالقه وتشعره بأهمية رضا الله تعالى عليه. وبالعكس فإنَّ التعنيف والتوبيخ والكلمات النابية والأسلوب الفظّ في التعامل الذي يستخدمه بعض الآباء في حديثهم سيتداوله الأبناء حتماً بعد أنْ تسجله عقولهم من دون تعليم أو تلقين، وتنطلق بها ألسنتهم من دون حواجز أو قيود، قال أمير الكلام علي بن أبي طالب ﷺ: (إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته)[1]، فهل يحق للآباء فيما بعد أنْ يستغربوا من سوء أخلاق أبنائهم؟ وهل يستطيعون أنْ يمنعوا تصرفاتهم الخاطئة؟ وهل سيتمكنون من تغييرها باتباعهم أحدث الطرق وأحزمها؟

التدبير وطرق الإنفاق

تخضع الأسرة لميزانية صرف معينة حسب دخلها الشهري، والوالدان هما اللذان يتحكمان في تنظيمها، فيقتصدان في ساعات العسرة والضيق، ويوسعان على أولادهما في أوقات السعة واليسر، ويدخران ما يزيد عن حاجة الأسرة ليوم ذي مسغبة، وينفقان على الفقراء والمحتاجين إذا كانوا ميسوري الحال، وهذه الممارسات والعادات يتعلمها الأبناء من والديهم فيقدّرون ظروفهم وينفقون حسب الحاجة بلا تبذير ولا تقتير، وما أجمل أنْ يتدربوا على مبادئ الإيثار والشعور بالمسؤولية فيجتزئون من مصروفهم اليومي للإسهام في شراء حاجيات البيت الضرورية أو لمساعدة الفقراء، أما إذا عَوَّد الآباء أبناءهم على مستوى معيشي أعلى من دخلهم الشهري بتوفير متطلباتهم كافة بدون قيد أو شرط ولا تدبير فسيواجهون مشاكل كبيرة مع أبنائهم وتتفاقم ديونهم في المستقبل، أو يمنعون أولادهم من شراء حاجياتهم الضرورية ويقترون عليهم بينما هم يبذخون الأموال ويبذرونها في شراء أشياء غير ضرورية، لذلك فإنَّ عدم التنظيم في ميزانية الأسرة واتباع الأساليب غير الصحيحة وغير المتزنة في الإنفاق سيقتفي أثرها الأبناء، وسيسيرون على نهجها، أو تصبح لديهم ردة فعل عكسية تجاهها، ولا يمكن للآباء بعد ذلك أنْ يقنعوهم بسبل التدبير والاقتصاد.

---

١ - نهج البلاغة، الشريف الرضي، ج٣، ص٢٨.

إطلالة على معالجات الإمام الكاظم عليه السلام للانحراف العقائدي

الحلقـــة الثانيـــة

غفران كامل

تكلمنا في المقال السابق عن عددٍ من الانحرافات التي داهمت المسلمين في عصر الإمام الكاظم عليه السلام أو سبقت عصره، إذ كان الحديث عن أطروحة التجسيم التي قال بها بعض المسلمين، وما هي معالجات الإمام الكاظم عليه السلام لهذا التخرص، وفي هذا المقال سوف نتطرق إلى أطروحة الجبر، وما هي أهم ردود الإمام عليه السلام حول تلك الفكرة.

وقبل الدخول في المقال لنا أن نستعرض وصف المحقق المرحوم الشيخ باقر شريف القرشي لعصر الإمام عليه السلام إذ يتضح لنا حجم التحديات الكبيرة والعقبات الجمة التي عانى منها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في مجال التثقيف العقائدي، حيث يقول الشيخ المرحوم: (إن عصر الإمام الكاظم عليه السلام قد غزته موجة من الإلحاد فجرها المعادون للإسلام والحاقدون على انتصاراته، فرأوا أن لا وسيلة لهم لمقاومته إلا بإشاعة المبادئ الهدامة بين المسلمين ليضعف بذلك الجانب العقائدي، ولكن لم تلبث أن تلاشت تلك الأفكار، وقُبرت تلك الأضاليل والبدع بواسطة المساعي الحميدة التي بذلها أئمة أهل البيت عليهم السلام وقادة الفكر من تلامذتهم، فقد انطلقوا بحماس بالغ يعملون لصيانة الإسلام وحمايته من شبه الملحدين والمضلين، إن تلك الموجات الإلحادية التي انتشرت في ذلك العصر تدل على أن المجتمع كان يعيش عيشة متحللة يسودها الخلاف المذهبي، والشك في العقيدة الإسلامية، ومما لا شك فيه إن لاحتجاجات الأئمة عليهم السلام الأثر الفعال في إرجاع المسلمين إلى طريق الحق والصواب)[١].

أطروحة الجبر

يقول المجبرة: (أجبر الله عبادَه على ما يفعلون، خيراً كان أو شراً، حسناً كان أو قبيحاً، دون أن يكون للعبد إرادةٌ واختيار الرفض والامتناع، ويرى الجبرية الجبر مذهبا يرى أصحابُهَ انّ كلّ ما يحدث للإنسان قُدِّر عليه أَزَلاً، فهو مسيّر لا مخيّر)[٢]، وهؤلاء يستدلون على مقالتهم بآيات قرآنية، كقوله تعالى: (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)[٣]، وقوله سبحانه: (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)[٤].

وعلى الرغم من ظهور هذا الادعاء في زمن الأئمة المتقدمين على الإمام الكاظم عليه السلام، إلا أنّ الإمام عليه السلام عندما شهد هذا الانحراف الخطير سار على نهج آبائه الميامين عليهم السلام، واضطلع بمهمة دحضه وتجريده من الشرعية، حيث ورد عنه عليه السلام قوله: (إنَّ الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم بشيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، وكما قال: (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً)[٥].

وأيضاً ورد عنه عليه السلام في رده على أحد كبار المسلمين حين سأله عن المعصية ليجيب عليه السلام بالقول: (أن السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث: إما أن تكون من الله -وليست منه- فلا ينبغي للرب ان يعذب العبد على ما لا يرتكب، وإما أن تكون منه ومن العبد-وليست كذلك- فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد -وهي منه - فإن عفا فبكرمه وجوده، وإن عاقب فبذنب العبد وجريرته)[٦]...

للمقال تتمة

١. الإمام موسى بن جعفر سيرة وتحليل، باقر شريف القرشي ج٢ ص ١٥٩.

٢. ينظر، تعريف الأشاعرة في الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، ج١، ص١١٩.

٣. سورة التكوير، الآية ٢٩.

٤. سورة الإنسان، الآية ٣٠.

٥. الاحتجاج، الطبرسي، ج٢، ص٣٣٠.

٦. منتخب ميزان الحكمة، الريشهري، ص٥٩.

الوصية المجحفة

دقات الساعة آذنت على منتصف الليل لتقطع عليّ خلوتي وتسامري مع مؤنسي وصاحبي الوفي الذي يأخذني بعيداً عن مُلمات الحياة وأعبائها عبر آفاقه الرحبة، لأطلّع على عُصارة أفكار العلماء والأدباء وما خطّهُ مدادهم على صفحاته المكنونة.

وداهمني منافس آخر أدهى من دقات التنبيه، إنه شبح النعاس ليُلقي على عيني غشاوة حرمتني من الاستمتاع والنظر إلى حروفه التي تشابكت وامتزجت حتى نجح بالتفريق بيني وبين كتابي، وأنهى هذا اللقاء باستدراجي وإجباري للنوم العميق على الأريكة في صالة الجلوس حتى إنني لم أقوَ على مغادرتها.

وبينما كنت أصول وأجول في معترك الأحلام حتى فزعت على أصوات وطقطقة من داخل غرفتي، فخمَّنت أنه أحد أحفادي جاء ليبحث عني، أو حيوان دخل إلى غرفتي، لأنني ربما لم أُحكم إغلاق بابها أو نوافذها، نهضت عنوة والنعاس ما زال مسيطراً على جفوني لأدخل وأنير ظلمتها، ففوجئت بوجود ابني هناك الذي فزع برؤيتي، فقلت له ملاطفاً مازحاً معه: لم أتوقع أن أجد لصاً هنا.

أثارت تلك الكلمة حفيظته وظل يصرخ ويُعربد حتى قال لي: اسمح لي يا والدي بأن أقول لك بأنك السارق الحقيقي ولست أنا كما تقول، لقد ظلمتني بحرماني من الميراث في وصيتك التي أخفيتها ومنعتني من الاطلاع عليها لحين وفاتك لكي تجعلني أمام الأمر الواقع وتصدمني بقراراتك الظالمة، وأولها تنازلك بأغلب ثروتك لزوجة المرحوم أخي وأولاده لأنك تُكِنُّ لهم الحب وتفضلهم عليّ وعلى عائلتي، لقد استغلت زوجة أخي احترامك لها ولأولادها فخدعتك وسلبت إرادتك وأمرتك بأن تكتب وصيتك لصالحها لتستولي هي على كل شيء لأنها أدركت بأن لا ميراث لزوجها المتوفى قبل والده حسب رأي الشريعة، وتبذخ الجزء الآخر من أموالك على أناس غرباء يدَّعون الفقر ويتظاهرون بالحرمان ليستعطفوك ويستنفدوا أموالك، لهذا أعطني المفاتيح حالاً لأفتح خزنتك وأمزق تلك الوصية المجحفة بحقي.

وعلى الفور أخرجت المفاتيح وفتحت الخزانة وقلت له: خُذْ هذه الورقة ولكن بشرط أن تمزقها تمزيقاً ولا تبقِ لها أثراً، فأخذ يقرأ الوصية ومضمونها حتى دمعت عيناه، ووقع على رجلي يقبلها ويعتذر مني بقوله: استحلفك بالله يا والدي أن تسامحني وتعفو عني، ولا تؤاخذني بسوء ظنّي، وتتجاوز عن كلماتي القاسية بحلمك.

فقلت له بحسرة وغضب وأنا أقبض على ساعديه وأهزه: كيف تجرؤ وتتهم أباك بالسرقة؟ لقد سرقت قلبي منذ ولادتك، وسرقت نظري وسمعي وكل تفكيري في مراحل عمرك الأولى، وسرقت راحتي ووقتي وشبابي وصحتي وأنت تكبر وتكبر حتى اشتَّد عودك وأصبحت رجلاً، وما زلت تسرق كل حياتي على مرأىً ومسمعٍ مني، وأنا راضٍ ومطمئنٌ بأنك ستعوضني عن كل تلك السرقات وكل التضحيات ولو بدعاء يغنيني ويعينني على شدّة قبري، لهذا كنت واثقاً منك كثيراً ومعتمداً عليك في تنفيذ وصيتي بحذافيرها باعتبارك ابني البكر ووريثي الوحيد، لكنني لم أتوقع يوماً بأن تأتي لتسرق راحتي بعد موتي وتسرق أعمال البر وصدقاتي الجارية التي أوكلتك عليها في وصيتي، وتمنع حقَّ أخيك المرحوم وأرملته المسكينة وأولاده الأيتام وأنت مطمئن بالحكم الشرعي بأنهم لن يرثوا شيئاً من بعدي، وكل ظنّي بأنك ستغدق عليهم بكرمك وتشملهم بحنانك الأبوي ولا تفرق بينهم وبين أولادك لأنهم أرحامك ومن لحمك ودمك.

لقد كنت مخطئاً حقاً فالوصية مجحفة بحقك وبحق الجميع، الحمد لله الذي أنطقك بهذا الكلام لأغيرها تماماً، وحقيق بي وبعد أن اطلعت على أفكارك السوداء ونواياك الخبيثة أن آخذ حقي منك وأسرقك حقاً ولا أترك لك قرشاً واحداً تتمتع به بعد رحيلي، لكنني أخاف الله رب العالمين وسأكتب وصية جديدة ترضيه عني وتجعلني أغادر هذه الدنيا مرتاح البال والضمير، بعد أن أضمن حق هؤلاء المساكين من خلال ثلث تركتي التي لي حق التصرف فيها، هيا مزّقها الآن كما اتفقنا وخلّصني من تلك الغلطة التي كادت تخسرني دنياي وآخرتي.

ضحايا الكاميرا الخفية ..
بين المقالب والمخالب!

عامر عزيز الأنباري

من السخافات التي جرَّها علينا التقليد الأعمى للغرب هو لهاث وسائل الإعلام وسعيها المفرط لاقتباس قوالب لأعمال وبرامج تلفازية يبتكرها الإعلام الغربي وينسخها الإعلام العربي، ومن هذه القوالب هي الكاميرا الخفية التي ابتدعت كما يبدو للتسلية وجذب الجمهور، إلا أنها بطبيعة ما يعرض منها في الأعم الأغلب لا تعدو عن كونها سخفاً واستخفافاً بمن تصطاده شِباكُها.

فهل قُدَّر للبعض ألا يتراجعوا عن ببغاويتهم في التقليد، والجري واللهاث وراء كل ما تنتجه الماكنة الغربية من أفكار قاتمة ومعاول هدامة تترك آثارها المدمرة في مجتمعاتنا؟ وهل أن كل ما هو قادم من هناك، وإن كان في بعضه ما هو نافعٌ ومتماشٍ مع طبيعة المجتمعات الغربية، يمكن أن يكون نافعاً أو مناسباً لما هو مترسخ في مجتمعاتنا من قيم ومعايير؟

الكاميرا الخفية وإسفافها المرفوض

من المعلوم أن مقالب الكاميرا الخفية تكمن في أنَّ (فكرتها الأساسية تصوير شخص ما من دون علمه وهو يتعرض لشيء غريب مادي أو معنوي معدّ مسبقاً، ورصد رد فعله، وإخباره لاحقاً أنه تم تصويره، وأخذ إذنه لعرض المشهد)[١] علماً أن (القليل من هذه البرامج ناجح وجيد وأكثرها هابط اعتمد على أفكار رديئة تتضمن ترويع الشخص وإهانته أو إيذاء مشاعره)[٢].

وهكذا فإن مثل هذه الأعمال الفنية التي تمتاز بسرعة الانتاج وانخفاض الكُلف دفعت المنتجين إلى الاهتمام المفرط بها وابتكار المزيد من المواقف الساخرة ولو كانت على حساب الإبداع الفني والاتزان، مما أخذ يثير اشمئزاز الأوساط الثقافية والاجتماعية من التمادي في الاستخفاف بكرامة الناس وعدم التفكير بعواقب ما يتسببه الموقف والمشهد الساخر من ضرر نفسي ومعنوي أو صحي. لقد تعالت الصيحات التي تندد بإسفاف هؤلاء المنتجين وعدم اكتراثهم بتنفيذ أعمال خرجت عن الحد المعقول في ردائتها، والمشكلة أن هؤلاء لا يجدون حزماً في التصدي لهم، فالأمر لا يتجاوز الامتعاض والتنديد عبر وسائل الإعلام، فقد جاء في إحداها: (أن تلك البرامج قد وقعت في فخ التكرار، فلم تعد المقالب الطريفة البريئة تستقطب المشاهدين، وبدأت خطوات التجديد الجريئة تخترق الممنوع، مغامِرةً بالقيم والأخلاق والإنسانية في سبيل بلوغ نشوة النجاح، سالكةً طريقاً تدميريةً لم يعد يمكنها العودة عنه)[٣]، فالمشهد الذي يستغرقه الشخص الذي يقع تحت طائلة الكاميرا الخفية وضحية اختبارها الذي قد يحمل في تفاصيله خدعة عاصفة من الرعب والهلع التي تسيطر على مشاعره، فيخيل إليه أنه قد وقع في ورطة كبيرة في وقت لم يكن يتوقعه، وإنه سوف يواجه مصيراً قاتماً يقضي على كل ما في

١ : ويكيبيديا الموسوعة الحرة

٢ : المصدر السابق

٣ : الكاتب خالد خلاوي موقع مكة المكرمة https://makkahnewspaper.com/article/19660

نفسه من أمل، وقد يتجاوز في اضطرابه حد السيطرة على مشاعره، فيصاب بالانهيار العصبي والنفسي، وقد تكون صحته هي الثمن ولا يسعفه نهاية المشهد ولا الاعتذار البارد الذي يبديه فريق العمل المفبرك كما هو معتاد عليه في قواعد هذه المزح التصويرية السمجة. فقد وصل الحال في إحدى تلكم المشاهد أن تصاب إحدى اللواتي أوقعهن سوء الطالع في شباك إحدى الحلقات بالانهيار العصبي بعد أن بوغتت في المشهد بمن يتعرضها بصفة ضابط أمن في إحدى المطارات موجهاً لها الاتهام بأنها زوجها مطارد من قبل الشرطة الدولية (الانتربول) كونه ينتمي إلى إحدى التنظيمات الإرهابية وأن عليها تدلي بمعلومات عن تواجده خدمة لبلدها الذي يتعرض لهجمات تلكم الخلايا التي ينتمي لها، فلم تكن الزوجة المسكينة لتحتمل هول الصدمة التي جعلتها تهتز من هول الموقف وفداحة الخسارة وخيبة الأمل في شريك حياتها ووالد أبنائها الذي أخفى عنها ذلك وبين محنة اختبارها للإدلاء بمعلومات تذود بها عن وطنها الذي يتعرض لمخاطر وتهديدات التنظيمات الإرهابية ولم يجد نفعاً نهاية هذه المهزلة والاعتذار السخيف والبارد من مقدم البرامج بعد أن فقدت المرأة وعيها وأصيبت بالانهيار الكامل لتكون ضحية أخرى تضاف إلى قائمة ضحايا مقالب الكاميرا الخفية !

تباين المجتمعات واختلافها في العادات والقيم

إنَّ الموقف الذي لا يتسبب بأي حرج للمواطن الغربي قد يكون فيه إراقة لماء وجه المواطن في مجتمعاتنا العربية المسلمة، ويشكل له مهانةً لا يطيق السكوت عنها، بل ويشكل عدم الرد بالنسبة له جبناً لا يرتضيه لنفسه، فالكثير من اللقطات الباردة في موقف الكاميرا الخفية تخرج المواطن المُحرج في المشهد عن حدود انضباطه وقد يكون ردّه عنيفاً بالطبع فلا يترك لفريق الإخراج والتصوير فرصة اللحاق للإعلان عن نهاية ألعوبة المشهد وتقديم الاعتذار فتكون يده ولسانه وساعده المفتول أسرع في الضرب والشتم، وذلك من شدة ما تعرض له من إثارة وحرج شديدين، فكأن لسان حاله يقول ما قالته العرب قديمًا (سبق السيف العذل).

فداحة المقالب والحق القانوني للمواطن

ليس من المبالغ القول - وبسبب ما بلغته بعض المقالب من السخف- أن الكاميرا الخفية تعدّ واحدة من أسوأ ما أنتجه العقل البشري من المهازل.. إنها أسلوب للضحك على الناس وليس لإضحاكهم، والاستخفاف بهم وليس للتخفيف والترويح عنهم، فمن يتحمل المسؤولية لو أنَّ أحداً ممن اختارته الكاميرا فريسةً لها أصابته نوبةٌ قلبيةٌ بسبب موقفٍ من هذه المواقف السمجة، أو علق به مرض السكر أو ارتفاع ضغط الدم المزمنين، أو أصابه مرضٌ من الأمراض المستعصية المعروفة التي قد يصاب بها الانسان إذا ما فوجئ بموقف من أمثال تلك المواقف الصادمة؟ من المؤكد أن حق التعويض المادي والمعنوي عند ثبوت الأدلة بالتسبب بالضرر الفادح يكفله القانون، إلا أن تجاهل الاحتجاجات ومحاولات تجاوزها من خلال الانطباع الذي استطاع رعاة أمثال هذه البرامج أن يرسخونه في أذهان الجمهور من أن الأمر لا يعدو عن كونه مجرد مزحة قد أعطى لهم حرية التسيب والعمل كيفما شاءوا لمقاسات مختلفة، وابتكر لأمم وشعوب بعيدة عنا كل البعد في ميولها وثقافاتها وقيمها، فكل عمل يقوم به الفرد المسلم ينبغي أن يتم على قواعد ومرتكزات صحيحة، وليس هنالك ثمة عبث، وفكرة الكاميرا الخفية وبكل ما تتضمنه من مقالب هازلة إنما ترتكز على المزاح الكاذب، فضلاً عما يضاف لها من مثالب باستخفاف واستهانة كما مرَّ ذكره، فالأمر الذي يحتوي هذه الكيفية من السلوكيات إنما هو مرفوض في ديننا الحنيف، تؤكده المرويات عن النبي الأكرم ﷺ وآل البيت الأطهار عليهم السلام، فالكذب في عمومه مرفوض مذموم في الاسلام إلا في حالات نادرة، كما إنه منهي عنه وإن كان بقصد الممازحة قال ﷺ: (لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً)[٤]، كما إن ديننا ينهى عن الاستخفاف بكرامة المسلم وإخافته وترويعه أو إيذائه، (من نظر إلى مؤمن نظرةً ليخيف بها أخافه الله عزَّ وجل يوم لا ظلَّ إلا ظله)[٥]، وأخيراً نأمل أن يكون لهذه الرسالة المتواضعة عبر هذا المنبر الكريم صدىً، وأن نجد من الجهات المختصة آذاناً صاغية لتفعيل الأجهزة الرقابية وإيقاف ما يقدم من أمثال هذه البرامج.

وقطع الطريق أمام كل من يعترض على مواقفهم، فهم يعتبرونه في مفاهيمهم السخيفة إنساناً غير متحضر، فواعجباه! فإما أن يهان المرء ويستخف به ويصمت أو أن يعدّ جاهلا وغير متحضر، ونقول لهؤلاء إن العجب كل العجب لمن يرضخ لإساءتكم وسخريتكم واستخفافكم بكرامته.

إنَّ من المناسب أن يكون هناك رأي عام يتبناه الجمهور المشاهد مناهض لمقالب الكاميرا الخفية لإيقاف المهازل والحماقات التي ترتكب بسببها بحق الناس. لقد ذكرنا أن هذا اللون من الأعمال قد فُصِّل

> الكامرة الخفية: أسلوب للضحك على الناس وليس لإضحاكهم، والاستخفاف بهم وليس للتخفيف والترويح عنهم

٤ : الفوائد الطوسية، الحر العاملي، ص٥١٨

٥ : وسائل الشيعة(الاسلامية)، الحر العاملي، ج٨، ص٦١٤

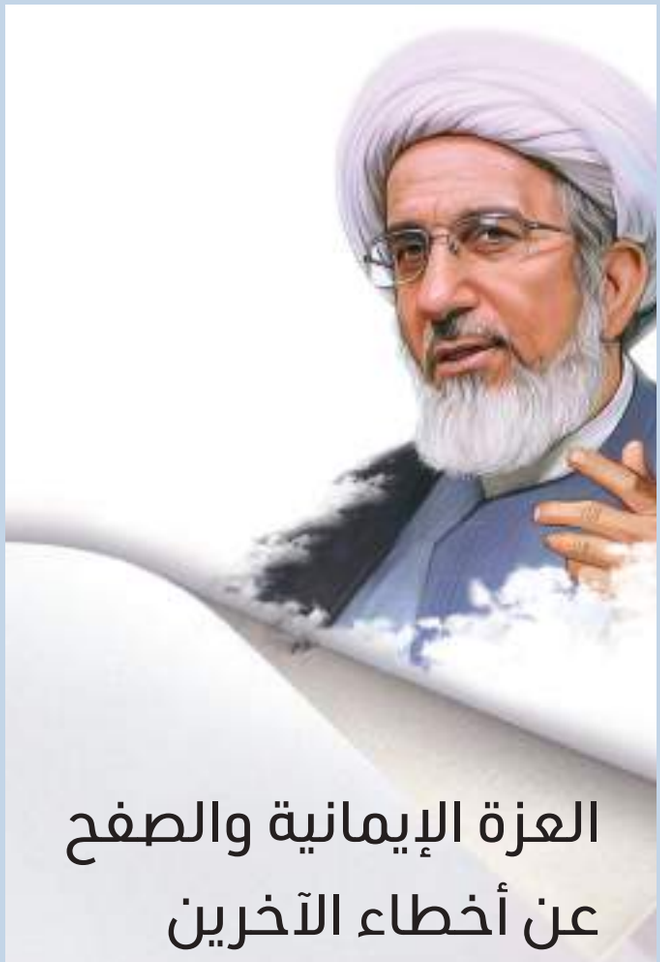

العزة الإيمانية والصفح عن أخطاء الآخرين

إن هناك حيرة عند المسلمين، حيث يقولون: لا ندري ما هو التكليف في هذه الحالة حيث يقول تعالى: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}.. فالله -عز وجل- أوكل أمور المؤمن إلى نفسه، إلا أن يذل نفسه.. ليس له الحق أن يجعل نفسه في مواضع الذل والوهن، وهذه قضية بديهية واضحة في الشريعة.

ولكن من ناحية أخرى أمرنا بالصفح عن زلل الغير، حيث يقول تعالى في كتابه الكريم: {رُحَمَاء بَيْنَهُمْ}، {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ}.. فكيف نجمع بين العزة الإيمانية، وبين الصفح عن زلل الغير؟.. وهذه من المشاكل الأخلاقية.

إن القضية تختلف باختلاف الموارد، فالعزة الإيمانية أو إثبات الشخصية الإيمانية لها موارد، وكذلك العفو له موارد.. والقوانين غير منضبطة في هذا المجال، ولكن إجمالا: إذا كان العفو عن الظالم يوجب له مزيدا من الظلم، نعم في هذا المورد يجب أن يأخذ موقفا حاسما؛ ولكن من باب دفع الظلم، وعدم تمادي الغير في الباطل.

أما إذا كانت القضية بالعكس؛ أي أن عفوي عمن ظلمني يوجب احترام الطرف المقابل؛ فإنه يجب العفو.. فهذه قاعدة معروفة، عندما تغضب المرأة على الرجل، ويسكت ويحسن إليها بسكوته؛ فإنه يدخل إلى قلب المرأة بهذه الحركة.. هو أراد أن يملكها بالعنف وغيره، ولكنه احتواها بتصرفه هذا.. الإمام الحسن عليه السلام بصبره وحلمه على الشامي الذي كان ينصب له العداء، تحول إلى إنسان موالٍ.. فالإمام عليه السلام كسب الجماهير بصبره، وحلمه، وسكوته على من ظلمه.

الشيخ حبيب الكاظمي

شعر

إذا ما خلوْتَ، الدّهرَ، يوْماً، فلا تَقُلْ
خَلَـوْتَ ولكـنْ قُـلْ عَلَـيَّ رَقِيـبُ
ولاَ تحْسَـبَنَّ اللّه يغفـلُ سـاعة
وَلا أنَ مَـا يخفَـى عَلَيْـهِ يغيـب

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته
أتطلب الربح مما فيه خسران
انهض إلى الروح واستكمل فضائلها
فأنت بالروح لا بالجسم إنسان

أبو العتاهية

ـ هل تعلم؟

أن علماء الفلك اكتشفوا أن أعداد النجوم المنتشرة في سماوات الكون أكثر من أعداد حبيبات الرمل التي توجد في كوكب الأرض.

استراحة

الكلم الطيب

يثار أحيانا تساؤل مفاده : لماذا عندما ننهي الآية أو السورة من القرآن الكريم نقول: صدق الله العلي العظيم، ولا نقول: صدق الله العظيم .. فما هو السر في ذكر العلي؟ الرد: من الطبيعي عدم ورود مثل هذه الأمور في الروايات ، لذا فمن الناحية الأولية يمكن الإتيان بأيهما شاء، لكن لما كان في هذه الجملة : (الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) من زيادة في تعظيم الله تعالى أولاً، وثانياً لأنها وردت في القرآن الكريم بموردين: قال تعالى: (وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)[1] .

وقوله تعالى: (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)[2]، ولم نجد في القرآن اقتران العظيم بلفظ الجلالة لوحده فقط، لذا كان الأفضل هو الجملة الأولى، أي: (العلي العظيم)، ولهذا تمسك بها أتباع أهل البيت عليهم السلام. كما أورد القرآن الكريم صفات الله تعالى في مواطن كثيرة بصورة مثنى وليست فردى، حيث جاءت بإسلوب بليغ فيه من الجمالية والحكمة البلاغية ما تعجز عنه العقول لتحتار فيه الألباب مثلاً: سميعٌ عليم، عليماً حكيماً، الرّحمن الرحيم، كما في البسملة لذا كان التصديق بعد لفظ الجلالة بذكر صفتين وهي العليّ العظيم.

١ : سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

٢:سورة الشورى، الآية ٤

ـ آيــة وروايــة

﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[1]

عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا، لهم أمانة و صدق ووفاء، وأقوام يتولونكم، ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق؟

قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا فأقبل عليّ كالغضبان، ثم قال: لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله، قلت: لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟!

قال: نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال، ألا تسمع لقول الله عز وجل: (اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) يعني [من] ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله،

وقال: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ)

إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله عز وجل خرجوا بولايتهم [إياه] من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار من الكفار، ف (أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[2].

١ : سورة البقرة، الآية ٢٥٧.

٢ : الكافي، الشيخ الكليني، ج١، ص ٣٧٥.

ـ من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغنى، بينا تراه معافى إذ سقم، وبينا تراه غنيا إذ افتقر[1].

ـ حكم وآداب

العقل الواعي هو القادر على احترام الفكرة حتى ولو لم يؤمن بها.

١ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي ج ٨١ ، ص ١٧٩.

طب و تكنولوجيا

وجبات خفيفة
للابتعاد عن الدهون والسكريات

من المهم جداً أن يواظب كل شخص على تناول وجبات خفيفة وصحية، بعيدة عن الدهون والسكريات. ومع هذا، فإنه يجب المحافظة على ذلك كي تبقى المعدة ممتلئة لفترات زمنية أطول، الأمر الذي يمنع الشخص من تناول وجبات دسمة تتسبب في السمنة على المدى الطويل.

ولذلك، فقد أورد موقع (ستاندرد ميديا) الإلكتروني بعضاً من الوجبات الخفيفة الصحية التي يمكن تناولها في المنزل والمكتب، وهي على النحو الآتي:

المكسرات: تحتوي المسكرات على الدهون والألياف والبروتين، وتمنح الشخص شعوراً بالشبع لفترة أطول، كما أن السعرات الحرارية فيها قليلة جداً.

الفواكه: يمكن تجربة فطور الفواكه، مثل الأفوكادو والتفاح والموز والبطيخ والشمام والبرتقال والكمثرى.

الخضراوات: هي وجبة خفيفة وغنية بالألياف التي تشعر الإنسان بالشبع، وينصح بتناول الخيار والجزر شرط أن تكون نيئة.

رقائق البطاطا: رقائق البطاطا المخبوزة في الفرن أكثر صحة من تلك التي يتم شراؤها من المتجر. وتعد شرائح البطاطا الحلوة أو الباذنجان أو الكوسة وجبة مثالية للإفطار.

البيض المسلوق: يملأ البيض المسلوق المعدة سريعاً، ويعطي شعوراً بالشبع لفترة طويلة.

اكتشافات طبية حديثة

لطالما حظي الجّراحون بصيت ومجد أكبر من غيرهم من الأطباء في التخصصات الأخرى، لكن لابد من معرفة أن أطباء التخدير يلعبون دوراً مهماً للغاية في الحفاظ على المريض على قيد الحياة أثناء العملية الجراحية. فهم آخر من تراهم قبل أن تغط في نوم عميق ويصبح جسمك ملكاً لهم قبل تفيق من تأثير المخدر.

هذه التقنية يمكن أن تحذر الأطباء إذا كانت الأمور تسير بشكل خاطئ، فهي تتبع سير عمل الجراح، وتوثق كل خطوة من خطوات الإجراءات التي يقوم بها.

بين تتبع معدل ضربات القلب، والتنفس، والدماغ، يحتاج طبيب التخدير أيضا إلى أن يكون على دراية الوضع الصحي للمريض من الداخل ومن الخارج والسيطرة على كل المضاعفات الممكنة من خلال المسكنات والمهدئات ومن دون أي تعقيد أو عرقلة أو تهديد لحياة المريض.

وتشمل (نظم إدارة المعلومات المحيطة بالجراحة) الجديدة برامج على أجهزة الكمبيوتر التي تعمل باللمس والتي يمكن أن تحذر الأطباء إذا كانت الأمور تسير بشكل خاطئ، فهي تتبع سير عمل الجراح، وتوثق كل خطوة من خطوات الإجراءات التي يقوم بها. تعتبر هذه التقنيات من الضروريات في عالم الطب، خاصة للعمليات الجراحية التي تستغرق مدة تصل إلى ١٦ ساعة.

موقع: نون بوست

علاج واعد لتحفيز النمو لدى المصابين
بـــداء التقـــزّم

تلقى أحد الأطفال من جنوب لندن العلاج منذ ثلاثة أعوام في إطار تجربة للعلاج. ولا يزال العلاج قيد التجربة لكن العلماء يأملون أن يستطيعوا منع حدوث التعقيدات الطبية المرتبطة بالنمو الإشكالي. ويقول العلماء الذين يقفون وراء العلاج أن الهدف منه تحسين الصحة لا زيادة الطول فقط..

وترتبط الظاهرة بخلل جيني يتسبب في إعاقة نمو عظام الأطراف وقاعدة الجمجمة. وفي الغالب تحدث ظاهرة التقزّم بشكل عشوائي، لكنها قد تكون وراثية.

ويتقوس العمود الفقري لبعض الأطفال الذين يعانون من هذه الظاهرة المرضية وبعضهم يعاني من تقوس الساقين، وهذا يسبب مشاكل تعوقهم في المشي وأحيانا يتطلب الأمر جراحة لإصلاح تشكل العظام .

موقع: بي بي سي عربي

أنظمة المراقبة المتكاملة

معظم القضايا الجنائية يتم حلها عبر لقطات كاميرات CCTV المثبتة في كل مكان تقريبًا. إلا أن أنظمة المراقبة التقليدية ليست ذكية، وهي بحاجة لتدخل بشري مستمر. من هنا جاء تطوير أنظمة مراقبة ذكية تعتمد على الذكاء الاصطناعي بمساعدة بيانات وخوارزميات تُتيح للكاميرات فهم الحركات وتفسير السلوك تلقائيًا، ورصد الخطر المحتمل قبل وقوعه.

الطاقة الشمسية صارت أسهل

عندما نذكر الطاقة الشمسية عادة ما نتخيل ألواحاً ضخمة مُصنّعة من الألياف البصرية التي تمتص أشعة الشمس، وتحولها إلى طاقة كهربائية.

لكنَّ الأمر هنا أبسط كثيراً مما قد تبدو الصورة النمطية عليه، فهذا المنتج عبارة عن شاحن نقال يعمل بخلية شمسية مدمجة، ومزود بكابل USB لنقل الطاقة إلى الأجهزة المختلفة، والهواتف بشكل رئيس.

تلك التقنية ليست بحديثة هذا العام (٢٠١٩)، ولكنها صارت متوافرة بشكل غزير وناجح وبأسعار زهيدة.

المخدرات:

وباء الموت البطيء

حسن شاكر

لم يَعد يخفى على أحد خطورة ما تتعرض له البنية الاجتماعية لبلدنا نتيجة لانتشار بعض ظواهر الانحلال الأخلاقي وتفشي المفاسد بشكلٍ مرعب يُنذر بعواقب وخيمة وكارثية، وما تأكيد المرجعية الدينية العليا في غير مرة على هذا الأمر، ووضع إصبعها على موقع الجرح الذي أخذ يتسع يوماً بعد يوم، فضلاً عن حثها الشديد لجميع الأطراف والجهات التي تقع على عاتقها مهام التصدي لتلك الظواهر واتخاذ الإجراءات للحد منها ومعالجتها إلا دليلاً واضحاً على خطورة الموقف. وأخطر ما في هذا الموضوع إجمالاً بروز ظاهرة المخدرات وتعاطيها بين شريحة الشباب من كلا الجنسين بشكلٍ خاص، حيث أصبح هذا الوباء الخطير يفتُك بالكثير من أبنائنا ويهدد مستقبلهم وكيانهم بل حتى حياتهم، والأدهى والأمرّ من ذلك وصوله إلى أروقة بعض الجامعات والمدارس التي يفترض أن تكون بمنأى عن هذا المرض الاجتماعي الفتّاك كونها تمثل البيئة الخصبة التي تنتج شرائح علمية متتخصصة وحملة العقول النيرة، وهنا تكمن الخطورة الأكبر، فبعد التغير النسبي وتشريع قوانين للتعليم الأهلي تحولت العملية التعليمية إلى مشاريع لكسب المال وبناء الثروات، وفي ظل غياب المعايير الصحيحة والضوابط الأخلاقية الرصينة؛ جاءت النتيجة لتُنبئنا بما وقع اليوم من حالات تفشي لظواهر الفساد والانحلال وعلى رأسها انتشار المخدرات وتزايد نسبة المتعاطين لها، وهي في واقع الأمر نتيجة طبيعية لأن (من أمن العقاب أساء الأدب)، هذا فضلاً عن التراجع الكبير في دور الأسرة في هذا الجانب وشبه غياب لدور المؤسسات الحكومية التي تعنى بهذا الشأن.

إننا اليوم أمام مشكلة حقيقية بكل المقاييس، مشكلة تُهدد أعظم كيان وبناء أنشأه المولى تبارك وتعالى، ولنا أن نتصور حجم الخراب والدمار الذي سيلحق بالقيم والمفاهيم الأخلاقية والإنسانية، والانهيار في منظومة المجتمع إذا ما استمر الحال على ما هو عليه أو تزايد بشكلٍ لا يمكن السيطرة عليه أو الحد منه، وهذا ما لا يحمد عقباه، عندها نرى اشتداد هذا الوباء القاتل في المجتمع قد أصبح انعكاساته جلية وآثاره الوخيمة واضحة، حيث لا يمكن تجاوزها في أي حالٍ من الأحوال، عندها لا ينفع الندم ولات حين مندم.

فان جلال الله فيه ولم يقم
بحمل له إلا ملائكة العرش

مركز الجوادين للوثائق الكاظمية

افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية

ضمن الاستعدادات لتهيئة مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة تم افتتاح مركز الجوادين للوثائق الكاظمية ضمنها، ولهذا تهيب الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالمهتمين بالشأن الكاظمي والأسر الكاظمية الكريمة التعاون معها بتقديم ما لديهم من وثائق (أصلاً أو صورة) خاصة بالعتبة المقدسة والمدينة المقدسة وأعلامها في مختلف مجالات المعرفة، وتشمل تلك الوثائق مثلاً الكتب والمخطوطات والصور والرسائل والعقود والأختام والطوابع والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية (بكرة، كاسيت، قرص مدمج) و ...الخ، مع الشكر والامتنان سلفاً.

يكون التواصل من خلال:

Info@aljawadain.org

www.facebook.com/Aljawadain.iq

أو المراسلة عبر تطبيقات (تليغرام أو واتساب أو فايبر)
على الرقم الآتي:

+٩٦٤٧٧٣٥٧٨٥٩٧٠